الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات

الموسومة:

تعليمية القراءة في مرحلة التعليم الإبتدائي
-السنة الثالثة أنموذجا-

إعداد الطالب (ة):
-غنيمي عائشة

إشراف الأستاذ الدكتور:
- بوعلي عبد الناصر

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور فارسي عبد الرحمان	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
أ.الدكتور بوعلي عبد الناصر	أستاذ التعليم العالي	مشرفا مقررا
أ.الدكتور قايد سليمان	أستاذ محاضر	عضوا مناقشا

العام الجامعي : 1438-1439ه/2016-2017م

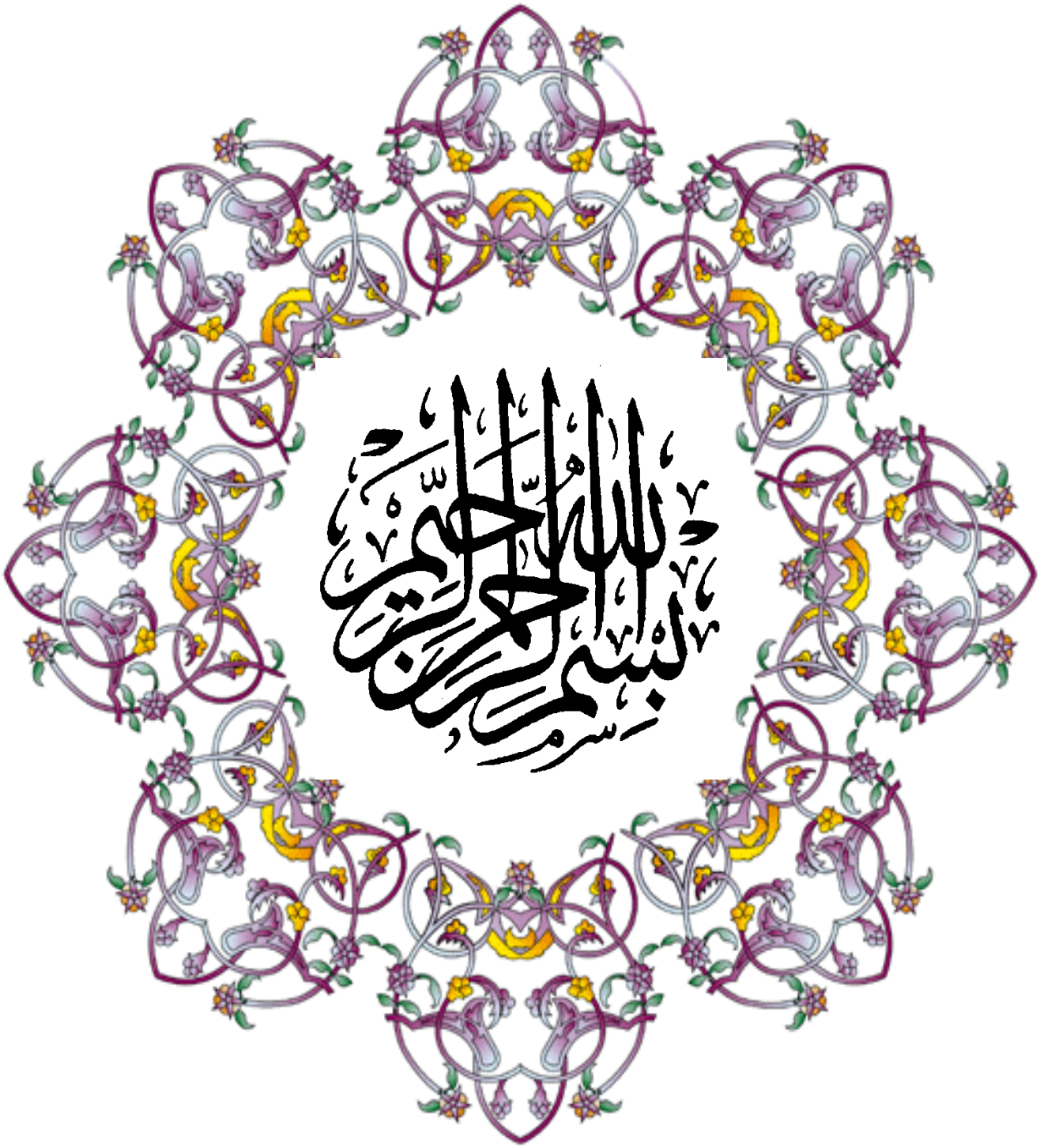
بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

يارب .. لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا .. ولا نصاب باليأس إذا فشلنا ..

بل ذكرنا دائما بأن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح .

يارب .. علمنا أن التسامح هو أكبر مراتب القوة وأن حب الانتقام هو أول مظاهر الضعف.

يارب .. إذا جردتنا من المال أترك لنا الأمل .. وإذا جردتنا من النجاح اترك لنا القوة والعناد

حتى نتغلب على الفشل .. وإذا جردتنا من نعمة الصحة أترك لنا نعمة الإيمان

يارب .. إذا أسأنا إلى الناس أعطنا شجاعة الاعتذار .. وإذا أساء لنا الناس أعطنا شجاعة العفو .

يارب ..

إذا نسيناك فلا تنسانا

كلمة شكر

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ،محمد صلى الله عليه وسلم أمّا بعد:

أتقدم بشكري وامتناني إلى أستاذي المشرف الدكتور "بوعلي عبد الناصر" الذي كان خير مرشد لي،فلم يبخل علي بارشاداته و نصائحه منذ بداية بحثي إلى غاية نهايته،مانحاً اياي الكثير من جهده،ووقته الثمين ،فله جزيل الشكر والإمتنان .

كما أتوجه بالشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة على جهد القراءة و التنقيح.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى مديرة ابتدائية "حسيني عبد الله" بالغزوات، السيدة"كاميليا بتبغور"و الأستاذة "لخضاري شهرزاد"اللّتان سخرتا لي كلّ الإمكانيات في سبيل نجاح بحثي.

إهداء

باسم الله خالق الأكوان وبارك الإنسان وباسم نبيه العادلان صاحب رسالة القرآن و الحمد لله الذي وفقني في إتمام هذا العمل المتواضع والذي يعد ثمرة جهد ونضال لسنوات عديدة راجين من الله أن يجعله لنا مفتاح خير لمستقبل لا يعلمه إلا هو العليم الحكيم.

قال الله تعالى:﴿.....وَقَضَى رَبُّكَ أَنْ لاَ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَ بِالوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً.....﴾

من رموش العين و نبضات القلب أصوغ سطور الحب هذه إلى رمز العطاء والتضحية إلى من نبض الوريد بطيفهم ونهج اللسان بذكرهم:

إلى من وضعت الجنة تحت قدميها ومن حملتني وهنا على وهن وسهرت من أجلي وتألمت لآلامي وفرحت وأحسنت تر بيتي ولأنارت لي درب الحب والأمل والنجاح"أمي"

اللهم ارحمها وأسكنها فسيح جنانك يارب آمين

إلى من قال فيه المعري:

تَحَمَلْ مِنْ أَبِيكَ الثِقَلْ يَوْماً فَإِنَّ الشَيْخَ قَدْ ضَعَفَتْ قِوَاهُ

أَتَى بِكَ عَنْ قَدَرٍ لَمْ تَرُدَهُ وَآثَرْ أَنْ تَفُوزَ بِمَا حَوَاهُ

أطال الله في عمره أمده بالصحة و العافية

إلى أخي الوحيد خثير وإلى أخوات الحبيبات:أمينة,فائزة,سميرة وزوجها جمال وكل أفراد العائلة.

إلى جدتي العزيزة "فاطمة" أطال الله في عمرها.

إلى عمتي الوحيدة وزوجها وكل أولادها كل واحد باسمه.

إلى خالاتي وأولادهم كل واحد باسمه, إلى خالي الوحيد وزوجته وأولادهما.

والى صديقات العزيزات: إسمهان،مريم،أسماء،إكرام.

وإلى كل طلبة السنة الثانية مستار دفعة:2017/2016.

وإلى من نسيتهم مذكرتي ولم تنساهم ذاكرتي.

عائشة

فهرس الموضوعات:

المحتوى	الصفحة
كلمة شكر	
مقدمة	أ،ب، ج،د
مدخل:التعليمية وأركانها	02
الفصل الأول:القراءة مفهومها وطبيعتها	
المبحث الأول:مفهوم القراءة لغة وإصطلاحا	11
1-مفهوم القراءة	11
1-1-لغة	11
1-2-اِصطلاحا	12
2-تطور مفهوم القراءة	13
المبحث الثاني:أنواع القراءة	15
1-القراءة الصامتة	15
2-القراءة الجهرية	17
3-قراءة الاستماع	19
المبحث الثالث:أهمية القراءة	21
1-أهمية القراءة بالنسبة للفرد	22
2-أهمية القراءة بالنسبة للمجتمع	23
المبحث الرابع:تعليمية القراءة	24
1-طرق تعليم القراءة	24
2-العوامل المؤثرة في الإستعداد للقراءة	32
3-مراحل الاستعداد لتعليم القراءة	35
الفصل الثاني:تقديم درس في القراءة	
المبحث الأول:الكتاب المدرسي	40

1-مفهوم الكتاب المدرسي	40
2-عرض الكتاب ودراسته	41
3-محاور وموضوعات البرنامج	48
4-نقد الكتاب	55
المبحث الثاني:تصميم درس في القراءة	60
1-نشاط القراءة	60
2-التوزيع الزمني	66
3-ملامح دخول المتعلم في السنة الثالثة ابتدائي	68
المبحث الثالث:النموذج التطبيقي:البط الصغير للسنة الثالثة ابتدائي	69
خاتمة	78
ملحق	79
قائمة المصادر والمراجع	81

بسم الله الرحمن الرحيم
كلك ١٤١٧

تمهيد:

-إنّ أمل الأمة في تعليمها ،فالتّعليم عمليّة أساسيّة في رقي الحضارة حيث أنّ كفة القوى أصبحت تميل لقوة العلم ،فالأمّة التي تمتلك العلم هي التي تسيطر لذلك أصبح التّعليم يحظى باهتمام كبير من قبل العاملين في الميدان والباحثين ونشأ ما يسمى بعلم التدريس أو علم الدّيداكتيك.

-تتميّز التعليميّة بأنّها فعل تربوي تواصلي مفتوح بين المعلم و المتعلم،مبني على جملة مفاهيم منها مثلث القوى بقممه الثلاث المتمثلة في"المعلم"الذي يتبادل "المعرفة"و "الخبرات" مع" المتعلم" والعلاقة القائمة بينها والمتمثلة في نقل المعرفة العالمة و تطويرها إلى معرفة قابلة للتعلم وفي العقد التعليمي المتضمن تعايش المعلم مع المتعلم عقليّاً ووجدانياً لبلوغ التعليم الفعال .

-كما أنّها وسيلة لدراسة آليات اِكتساب وتبليغ المعارف المتعلقة بمجال معرفي معين ،فهي تمثل في آن واحد تفكير وممارسة يقوم بهما المدرس لمواجهة الصعوبات التي يلاقيها في تعليم مادته .

-تعد التعليميّة من أهم العوامل المؤثرة في عملية التّعليم والتّعلم في كلّ مراحله،فهي المصدر الأساسي في تنشأة أفراد بقدرات معرفيّة ومهارات تكنولوجيّة تساير الحداثة والتطور .

1-تعريف التعليمية:

التعليميّة هي :"ترجمة للكلمة الأجنبية ديداكتيك "Didactique "المشتّقة بدورها من الكلمة اليونانية "Didactitos" والتي تعني علماً أو تعلماً و قد كانت تطلق ضرب من الشعر يتناول بالشرح معارف علميّة أو تقنيّة شبيهاً بالشعر التّعليمي عندنا ، و إرتبطت كلمة تعليميّة عندنا أيضاً في مجال التربية والبيداغوجيا بالوسائل المساعدة على التعليم و التعلم".[1]

"أمّا كلمة التعليميّة في اللغة العربية فهي مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتّقة من عَلَمَ أي وضع علامة على الشيء لتدل عليه و في الفرنسيّة فإنّ كلمة ديداكتيك "la didactique" فهي مشتقة من الكلمة اليونانية الأصل التي ذكرت سابقاً(didactitos)و تعني درس أو علم ensigner "[2].

و الدّيداكتيك هو لفظ أعجمي مركب من لفظين هما:"ديداك"و "تيكا" و تعني أسلوب التسيّير في مجال التعبير تعني" فن أو علم التعليم".[3]

أما في اللغة العربية فقد تعدد المصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي "didactique "وذلك يرجع إلى تعدد مناهل الترجمة وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية و حتى في لغة المصطلح الأصلية فاذا ترجم إلى لغة أخرى نقل الترادف إليها.و يقابل مصطلح الدّيداكتيك في العربية عدة ألفاظ:[4]

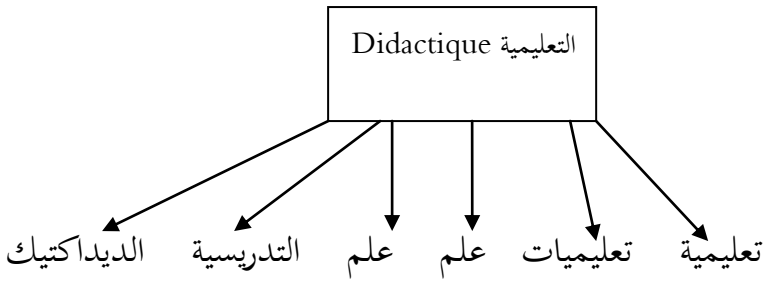

التدريس التعليم

[1]- وزارة التربية الوطنية، "تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط"، المعهد الوطني للتكوين مستخدمي التربية –الجزائر- ، ص9.

[2]- طيب ثابت سليمان، "المقاربة بالكفاءات الممارسة البيداغوجية امثلة عملية في التعليم الابتدائي و المتوسط"، دار الأمل للطباعة و النشر 2015،ص96

[3]- محمد صالح حرثوبي، "الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي"،دار الهدى- الجزائر -ط 2012 ،ص 126.

[4]- بشير ابرير، "تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق"، علم الكتب الحديث -عمان -الأردن-ط1-2007،ص8.

و يعرف سميث:التعليميّة على أنّها:"فرع من فروع التربية موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربويّة ،وموضوعاتها ،ووسائلها،وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفيّة مراقبتها وتعديلها عند الضرورة".[1]

ويعرفها ميلاري بأنّها:"مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعليم".[2]

أمّا بروسو :"فيرى أنّ الموضوع الأساسي للتعليميّة هو دراسة الشروط اللازمة توفرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السماح له باظهار الكيفيّة التي يشغل بها تصوراته المثالية أو برفضها حيث يقرر،أنّ التعليميّة هي تنظيم تعلم الآخرين".[3]

و في سنة1988:يعود ليقرر:"بأنّ التعليميّة هي الدراسة العلميّة لتنظيم وضعيات التعلم آلتي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفيّة عقليّة أو وجدانيّة أو الحركيّة".[4]

ويستخلص مما سبق أنّ التعليميّة علم حديث النشأة ينصب عملها على التّخطيط للمادة الدراسيّة وتنظيمها ،ومراقبتها وتقويمها وتعديلها حيث تبحث عن العلاقات بين المعلم و المتعلم و المعرفة، ومن هنا فالموضوع الأساسي الدّيداكتيك:"هو بالضبط دراسة الظروف المحيطة بمواقف التعلم و مختلف الشروط التي توضع أمام التلميذ لتسهيل ظهور التمثلات لديه وتوظيفها أو اِبعادها أو وضعها موضع تغيير ومراجعة لخلق تصورات وتمثيلات جديدة".[5]

[1]- منصوري عبد الحق ،"التعليمية العامة و علم النفس–وحدة اللغة العربية"،وزارة التربية –الجزائر- ط1-1999،ص2.

[2]- المرجع نفسه ،ص2.

[3]- المرجع نفسه، ص2.

[4]- المرجع نفسه ،ص3.

[5]- محمد الدريج، "مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية"، قصر الكتاب –البليدة- الجزائر- 2000،ص14.

2-الفرق بين التعليمية و التعليم:

-التعليمية: يعرفها محمد الدريج في كتابه مدخل إلى علم التدريس بقوله:"الدراسة العلميّة لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو على المستوى الوجداني أو على المستوى الحسي الحركي".[1]

-أما التّعليم تعريفات كثيرة تختلف بإختلاف قائلها وفلسفته التربويّة ومحور إهتمامه فيعرف محمد الدريج بأنّه:"نشاط تواصلي يهدف إلى اإثارة التعلم و تحفيزه و تسهيل حصوله، إنّه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللّجوء إليها بشكل قصدي ومنظم أي يتم استغلالها وتوظيفها(..) من طرف الشخص (أو مجموعة من الأشخاص)الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي"[2] .

في تعريف آخرللتعليم:"على أنه عمليّة عقليّة تسهم فيه وظائف عقليّة مهمة كالإدراك والتذكر والتفكير ويؤثر هو بدوره فيها".[3]

- ومن خلال هذه التعريفات نستخلص أهم الفروق الموجودة بين التعليميّة والتعليم:

- أنّ التعليميّة علم حديث النّشأة يصب عملها على التخطيط للمادة الدراسيّة وتنظيمها و تقويمها حيث تبحث عن العلاقة بين المعلم والمتعلم والمعرفة وقد بدا معناها الإصطلاحي في العصر الحديث يتطور ويتغير فلم يعد يدل على النظم والفنيّة كما جاءت بها المفاهيم السالفة الذكر بل أصبحت علما له موضوعه ومنهجه وشأنه في ذلك شأن العلوم الأخرى وتعمل على تفنين مظاهر التعليم والتعلم والعمل على تحليلها ومراقبتها وتقديم المقررات والبرامج والسهر على السير الحسن .

- إنّ التعليم عمليّة معقدة تتطلب من المعلم جهداً كبيراً وهي في الواقع تتجاوز مجرد نقل المعلومات بل هي في حقيقتها عمليّة خلق وابتكار وإكتشاف لمختلف الحقائق ،على أنّ هذه الحقائق ليس الهدف منها أن تختزن في ذهن المتعلم بل الهدف منها أن يخلق التّفاعل في نفس المتعلم بينه وبين هذه الحقائق ،فتنمي إدراكه وقدراته، ونظراً لصعوبة هذه المهمة وأهميتها فقد شغلت أذهان المفكرين

[1]- محمد الدريج، "مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية "،ص13.

[2]- المرجع نفسه، ص 13.

[3]- احمد محمد عبد الخالق، "مبادئ التعلم"، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية –مصر- ط1،2001،ص17.

والباحثين من أجل القواعد الأساسية للتدريس و إدراك العلاقة بين المعلم و المتعلم والبحث عن أنجع طريقة للتعليم.

3-الهدف من التعليمية و التعليم:

-إنّ هدف التعليميّة هو دراسة المعرفة التحليليّة التحويليّة أي تلك التي يستطيع المعلم أن ينقلها للتلاميذ (تحويلية) والتي يمكن للتلاميذ تحليلها وإستعابها (تحليلية) و بعبارة أخرى فالتعليميّة تهدف إلى تحليل عملية إكتساب المعرفة أو عدمه،وحسن أدائها ،قصد التعرف على الصعوبات التي قد تواجهها، وتعيين طبيعتها وأطرافها وذلك من خلال دراستها للأهداف و المحتويات و الطرائق التدريسيّة عبر المثلث الدّيداكتيكي (المعلم ،التلميذ، المعرفة).

-أمّا الهدف من عملية التعليم هنا هو إكتساب المتعلم للمعارف والخبرات المختلفة سواء أتم ذلك من قبل المعلم بعده المالك والناقل لها أم من خلال البيئة التي يعيش فيها بصفة عامة ليصبح المتعلم بذلك مجرد مستقبل ومتلق للمعارف فحسب.

فالتعليم إذن هو تلك العملية المنظمة المقصودة التي يمارسها المعلم هدف نقل ما في ذهنه من معلومات وخبرات إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إليها في جميع المراحل التعليميّة،من خلال إستثمار جميع الشروط الضروريّة لحصول فعل التعلم و نجاحه.

-ومن خلال التعريفات السابقة:

-إنّ التعليميّة علم من علوم التربية مبني على قواعد ونظريات .

-إنّ التعليميّة ترتبط إرتباطاً أساسياً بالمواد الدراسيّة من حيث محتواها وكيفية التخطيط لها إعتماداً على الحاجات و الأهداف و الوسائل المعدة لها وطرائق وأساليب تبليغها للمتعلمين ووسائل تقويمها وتعديلها.

-إنّ التعليميّة من شأنّها وضع المبادئ النظرية الضروريّة لحل المشكلات الفعليّة المحتوى والطرق والتنظيم التعليم.

-والتّعليم نعني به التدريس فهو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلم و تحفيزه و تسهيل حصوله وهو جهد يبدله المعلم لكي يعين المتعلم على اِكتسابه المعرفة والخبرة والقيم الإنسانيّة والوجدانيّة.

4-أركان التعليميّة:

1-**التلميذ**:لقد تعددت تعريفاته: "هو محور العمليّة التعليميّة وهو أيضاً مهيؤ للإنتباه والإستعاب مع الحرص الأستاذ على دعمه المستمر لاهتماماته وتعزيزها بغرض إرتقائه الطبيعي الذي يقتضيه إستعداده للتعلم"[1].

"إنّ المتعلم هو المستهدف من وراء العمليّة التربويّة والتعليميّة ،حيث تسعى التربية بمختلف مؤسساتها ووسائلها إلى تربية المتعلم وتنشئته وتوجيهه وإعداده للمشاركة في حياة المجتمع بشكل منتج ومثمر".[2]

"المتعلم كائن حي متفاعل مع محيطه ،له موقفه من النشاطات التعليميّة كما له موقفه من المعلم وله تاريخه التعليمي بنجاحه وإخفاقه وله تصوراته لما يتعلمه،وله ما يحفزه وما يمنعه عن الإقبال على التعلم".[3]

ويعرف التلميذ كذلك بأنّه المحور الأول والهدف من كل عمليات التربية والتعليم،فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانات فلابد أن كلّ هذه الجهود الضخمة التي تبدل في شتى المجالات لصالح التلميذ،لابد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله ،جسمه،روحه ،معارفه،واتجاهاته".[4]

-من خلال هذه التعاريف،فالتلميذ هو الركن الهام من أركان العمليّة التربويّة،فهو المستهدف وهو المحور الأساسي التي تدور حوله هذه العمليّة ولهذا تسعى لتكثيف الجهود من وضع مناهج وطرائق بما يتلائم و قدراتهم.

---

[1]- أحمد حساني، "دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات"، ديوان المطبوعات الجامعية 2000،ص142.

[2]- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، "المدخل الى التدريس"، دار الشروق للنشر و التوزيع،عمان،الأردن،ط 1، 2003،ص45.

[3]-أنطوان صياح ،"تعليمية اللغة العربية"،ج2،ص20.

[4]- رابح تركي، "أصول التربية و التعليم"، المؤسسة الوطنية للكتاب ديوان المطبوعات الجامعية –الجزائر- 1999،ص112.

2-**المعلم**:هو الشخص الذي يقوم بعمليّة التعليم ونقل الخبرات والمعارف وغيرها إلى المتعلمين، ولا يقتصر دوره على نقل المعرفة فقط بل يتعده إلى دور آخر مهم ألا وهو التربية الخلقيّة والروحيّة والإجتماعية والنفسيّة للمتعلمين وتهذيب سلوكهم.

وهو أيضا:"مهيأ للقيام بهذا العمل الشاق وذلك عن طريق التكوين العلمي،و البيداغوجي الأول، وعن طريق التحسن المستمر لذا يجب أن ينحصر في التكوين اللساني و التربوي والنفسي بطريقة تجعل الأستاذ نفسه يقبل على تجديد معلوماته وتحسينها بإستمرار ،لأن الأستاذ كالمهندس يجب أن يبدل جهداً إضافياً خاصاً يجعل معلوماته ، ومعارفه حاضرة حضوراً يوميّاً في الميدان و لا يتحقق ذلك إلاّ بالتكوين المستمر".[1]

"يعد المعلم الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة وله معرفته وخبرته وتقديره"[2]

وينوه عبد العليم إبراهيم بالقول:"المقومات الأساسيّة لتدريس إنّما هي تلك المهارة التي تبدو في موقف المدرس وحسن اتصاله بالتلاميذ وحديثه إليهم وإستماعه لهم،و تصرفه في إجابتهم وبراعته في إستهوائهم والنفاد إلى قلوبهم .....إلى غير ذلك من مظاهر العملية التعليميّة الناجحة ".[3]

تعريف دي لاند شيرGilbert de land shere:"المعلم هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس"

تعريف محمد زيدان حمدان:"المعلم هو صانع التدريس وأداته التنفيذيّة التقليديّة الرئيسيّة".[4]

-من خلال هذه التعاريف يمكن أن ننظر للمعلم على أنه ذلك الشخص الذي يقوم بدوره داخل المؤسسة التعليمية من تربية وتعليم للتلاميذ،كما يقوم بتنسيق و تنظيم الوحدة التعليميّة لما يتناسب ومستوى التلاميذ والأهداف المنوطة من وراء هذه العمليّة التعليميّة.

[1]- حسني عبد الباري،" الإتجهات الحديثة لتدريس اللغة العربية "،عصر دار المعارف القاهرة مصر، ص18.

[2]- أنطوان صياح، "تعليمية اللغة العربية"، دار النهضة العربية -بيروت -لبنان- ج2ط1-2008،ص20.

[3]- إبراهيم عبد العليم،"الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية"، دار المعارف -القاهرة- ط5-1985،ص25.

[4]- ناصر الدين زيدان،" سيكولوجية المدرس(دراسة وصفية تحليلية)"،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،2007،ص44ص45.

3-**البرنامج**:يتناقض مفهوم البرنامج (أو المقرر)الدراسي مع المنهاج الدراسي."فالبرنامج بشكل عام هو لائحة المواد الواجب تدريسها مصحوبة بتعليمها تبررها و تقدم مؤشرات حول الطريقة أو المقاربة التي ينظر إليها مؤلفوها بأنّها الأحسن و الأكثر دقة لتدريس تلك المحتويات .وهو تفصيل الدروس والأنشطة مصحوبة بالتوزيع الزمني،كما أنّه التّنبؤ بما سيدرس في مستوى دراسي معين وفي تخصص معين وفي زمن معين،فهو يستهدف كلّ تخصص على حدى وكلّ مستوى على حدى و يجري تدريسه على مدى سنة دراسيّة و تحديده يكون من طرف الوزارة المعينة"[1]."و يرتبط البرنامج بالمحتوى (وهو أحد مكونات المنهاج التعليمي)المراد تبليغه للمتعلمين و هو يشمل في العادة جرداً بالموضوعات التي يتعين دراستها في مادة تعليميّة ما خلال فترة زمنية معينة تحدد في الغالب في سنة دراسيّة بكاملها ويخدم البرنامج إمّا على شكل مواضيع متّسلسلة و مرتبة بحسب إرتباطها فيما أو بحسب علاقتها وإنسجامها مع موضوعات مواد تعليميّة أخرى و إمّا على شكل محاور عامة يتناول كلّ واحد منها من زوايا مختلفة علميّة و فنيّة و إجتماعيّة و خلقيّة و لغويّة ....الخ"[2]

من خلال هذه التعاريف التي حاولنا بها التقريب بشكل شمولي المفاهيم و العلاقة بينها.

"يتضح أنّ المنهاج التّعليمي هو أهم وسائل التربية التي يعتمد عليها في تحقيق اللّغات و الأهداف العامة و ذلك عن طريق الخبرات التعليميّة المنظمة في خطة واضحة و هادفة في محتوياتها و طرائقها ورسائلها الموظفة يستهدف منها دائما إحداث التغيرات المطلوبة في شخصية المتعلم معرفياً وجدانياً ومهاريّاً".[3]

وهو عدد من النصوص الأدبية المختارة والتدريبات والنشاطات التعليميّة التّعلمية التي صممت بطريقة تتيح للطالبات ممارسة عمليات ونشاطات ومهمات كتابية قائمة على التكامل بين الإستماع والكتابة من جهة والقراءة الصامتة والكتابة من جهة ثانية في مواقف التعلم اللّغوي وفي إطار المنحى التكاملي

[1]- الحسن اللحية ،"دليل المدرس التكويني و المهني"، دار الحرف للنشر و التوزيع ط1،2008،ص227.
[2]- نفس المرجع، ص99.
[3]- نفس المرجع، ص97.

لإكتساب اللّغة و إستخدامها بحيث تخضع هذه الممارسات القرائيّة والكتابيّة إلى آليات وعمليات التقويم التكويني البنائي وكذلك التقويم الختامي[1].

يهدف البرنامج إلى بيان توظيف النشاطات الشفويّة على تنمية التّفاعل اللّفظي الصفي.

[1]- فراس السليتي، "فنون اللغة (المفهوم ،الأهمية،المعوقات،البرامج التعليمية)"، الأردن ط1-1429-2008-، ص152.

مقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين آلذي جعل العربية أشرف لسان،و أنزل كتابه المحكم في أساليبها بالحسان وأفضل الصلاة وأتم التسليم على خاتم الأنبياء، وهو أفصح العرب لهجة وأبلغهم حجة،وأقوم الدعاة إلى الحق محجة و على آله وصحبه والأمجاد آلذين فتحوا البلاد ونشروا لغة التنزيل في الأغوار والأنجاد وحببوها إلى الأعجمين حتى استقامت على ألسنتهم على النطق بالضاد أما بعد:

فإنّ اللغة مجموعة من الرموز تمثل المعاني المختلفة و مهارة اختص بها الإنسان، وهي وسيلة الإتصال والتواصل في المجتمعات.ونحن نسمعها منطوقة ونقرؤها مكتوبة ونفهم لفة الإشارات،ويعدّ تحصيل اللغة أكبر إنجاز في إطار النمو العقلي للطفل،و الكلام صورة من صور اللّغة،يستعمل فيها الإنسان الكلمات للتعبير عن أفكاره ،مع العلم أنّ الإستعداد للكلام فطري أمّا اللّغة فمكتسبة.

والقراءة إحدى مخرجات اللغة،ويراد بها إبراز الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية،وتقوم على رؤية الكلمات المكتوبة وإدراك معناها للوقوف على مضمونها للعمل بمقتضاها.وهي جوهر الوجود وهي من أكبر النعم آلتي أنعم الله على خلقه وقد دعا إليها ديننا الحنيف في أول كلمة نزلت على رسولنا الكريم ضمن قوله تعالى:"إِقْرَأْ".

وتعتبر القراءة من أهم المهارات المكتسبة آلتي تحقق النجاح والمتعة لكلّ فرد من خلال حياته وذلك اِنطلاقاً من أنّ القراءة هي الجزء المكمل لحياتنا الشخصيّة والعمليّة،وهي مفتاح أبواب العلوم والمعارف المتنوعة.

كما تشكل هذه المهارة أحد المحاور ،بل أهمها في العمليّة التعليميّة فهي مفتاح لجميع المواد الدراسيّة،والمعارف العلمية المدوّنة.

و تعلم القراءة ليس له نقطة بدءٍ محدودة،ولا نقطة اِنتهاء،بل هو عملية ديناميكية قد تبدأ قبل التحاق الطفل بالمدرسة،وقد تمتد إلى ما بعد الصفوف العليا، لأنّ القدرة على القراءة ومهاراتها لا تتم بمجرد الإنتهاء من الصفوف الدنيا.

فإتقان التلميذ للقراءة واكتسابها،يعني تمكنه من باقي المواد الأخرى ،والعكس وضف إلى ذلك أنّها تساهم وبشكل كبير في بناء شخصيته وتميزه عن الآخرين والقراءة في المدرسة تعد هدفاً ووسيلة فالمتعلم في هذه المرحلة يتعرف على اللغة وكيفية اِكتسابها وهي بهذا أيضاً ليست مجرد وسيلة لاكتساب اللغة وإنّما هي بوابة الإنسان آلتي يعبرها لآفاق غير محدودة في الحياة ومن أجل ذلك وجب على المدرسة الجزائرية أن تسعى جاهدة من أجل توسيع سبل تعلمها ،وتحفيز التلاميذ على اكتسابها،وذلك بأن تخصص الوقت الأكبر لها مقارنة مع باقي الأنشطة المدرسية،وأن تعمل على تنويع وتجديد طرق تدريسها مواكبة للمستجدات آلتي تطرأ في مجال التربية والتعليم.

و من هنا كان موضوع مذكرتي:"تعليمية القراءة في مرحلة التعليم الإبتدائي-السنة الثالثة- أنموذجاً."

هذا الموضوع آلذي جعلنا نطرح أكثر من سؤال:

-لماذا القراءة؟وأين تكمن أهمية القراءة؟هل هناك مهارة واحدة للقراءة؟

-كيف تتم عملية القراءة؟و ما أنواعها؟و ماهي الأسس آلتي يعتمد عليها نشاط القراءة؟وكيف نعلم القراءة؟

-هل درس القراءة مطبق على النحو المطلوب؟

ولإعداد هذا البحث كان لابد من توفر دوافع نذكر منها مايلي:ميولي الشخصي نحو دراسة هذا الموضوع ولإرتباطنا بعلاقة وطيدة باللغة العربية منذ الصغر والأكثر من ذلك أنّها لغة القرآن وأيضاً رغبتي في فهم كيفية تعلم القراءة عند التلاميذ وإلى ميولي إلى الجانب التربوي(التعليمي).

لقد تناولنا نشاط القراءة بغية الإطلاع على طرائق تدريسها و كذا معرفة أهميتها و مدى تأثيرها على التلميذ و بالرغم من كثرة ما كتب وتناولته الدراسات السابقة في الموضوع و آلتي نذكر منها:(القراءة وتنمية التفكير لدكتور سعيد عبد الله لافي ،أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة للدكتور فهد خليل زايد،وفنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية و التدريس لدكتور قاسم عاشور والدكتور محمد فؤاد حوامدة والوثائق الرسمية،وغيرها من الكتب،إلاّ،أنّنا حاولنا أن نميز بحثنا هذا بدراسة ميدانية،وقد اِخترنا السنة الثالثة إبتدائي كنموذج لأنّها سنة القراءة التعبيرية والمسترسلة.

وأدرجنا بحثنا وفق خطة تضمنت مدخلاً وفصلين.أما المدخل فقد أشرنا إلى التعليمية وأركانها والفرق بين التعليمية والتعليم و تطرقنا في الفصل الأول إلى التعريف بالقراءة،وأنواعها،وأهميّتها،وطرق وعوامل تعلمها وفي الفصل الثاني قمنا بدراسة وصفية تحليلية لموضوعات كتاب القراءة لمستوى الثالثة إبتدائي.

وذلك من خلال الإشارة إلى النصوص آلتي يتضمنها الكتاب ونقد الكتاب والمظاهر التعليمية للكتاب وأيضاً قمنا بتصميم درس القراءة و أنهينا بحثنا بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج آلتي توصلنا إليها و جعلناها كملاحظات.

وقد حاولنا من خلال هذا البحث التعرف على الطرائق المثلى آلتي تجعل التلميذ يكتسب ويتدوق بكلّ سهولة و إتقان.

إلا أننا أثناء إعدادنا لبحثنا واجهتنا صعوبة إقتناء الكتب لكثرة الطلب عليها من قبل الطلبة،خصوصاً وأنّ الطلبة تناولوا موضوعات كثيرة في التعليمية.فضلاً على أنّ الكلام في القراءة ليس بالأمر اليسير خصوصاً وأنّ الكثير من الدراسات تناولت هذا الموضوع فاحترنا في ما نأخذ وما نترك مما شكل لنا صعوبة أخرى في البحث و أيضاً توفر المراجع الغزيرة في ميدان نشاط القراءة مع تكرر المعلومات وعدم الإبتكار في طرحها مما يشكل بعض التعب في محاولة الأخد بالأهم منها.

وقد سار البحث وفق المنهج الوصفي القائم على التحليل و المناقشة،حيث تم تحليل و مناقشة المعطيات العلمية المتعلقة بتعليمية القراءة في مرحلة التعليم الابتدائي وفق الطرائق المتبعة في المناهج التربوية.

تلمسان في:03-04-2017.

الطالبة:غنيمي عائشة.

تمهيد:

تعد القراءة أهم مصدر معرفي يعتمد عليه الإنسان لتكوين خبراته العلميّة والتكنولوجيّة والنفسيّة والانفعاليّة بل في مصدر خبراته الحياتيّة على مختلف تشعبها و هي وسيلة من وسائل الرقي والنمو الإجتماعي والعلمي.

و القراءة هي المهارة اللّغوية الأكثر اهتماما في العمل المدرسي ،فالمدرسة ترتكز على تعليم القراءة ثم الكتابة،و القراءة في المدرسة سواء أكانت موجهة من خلال حصة القراءة وكتبها أو حرة بمكتبة الفصل أو المدرسة.

ولا يخفى أن القراءة هي سبيل المتعلم لتحصيل العلمي و الوسيلة لسيره بنجاح في حياته إنها عملية أساسيّة في كثير من المواد الدراسية.

بالرغم من تعدد مصادر المعلومات في وسائل الاتصال الحديثة والوسائل التكنولوجيا إلا أن القراءة لم تفقد مكانتها و لم يتراجع دورها في العملية التعلم والتعليم بل ازداد دورها وازدادت أهميتها و مع تطور البحوث و الدراسات التربوية ازدادت أهداف القراءة و وظائفها إذا أصبح الاستيعاب بمختلف مستوياته هدفا رئيسيا من أهداف القراءة لان هذا الاستيعاب يجعل الفرد مندمجا بالنص ومتفاعلا به.

المبحث الأول:مفهوم القراءة لغة و اصطلاحا

اذا كانت القراءة على هدا القدر من الأهمية فلابد لنا أن نقف على ضبط مفاهيمي لها و لا باس أن نعرض سلسلة من التعاريف المنتقاة:

1-1:**لغة**:

جاء في لسان العرب في مادة قرأ:"قرأت الشيء قرآناً:جمعته و ضممته بعضه إلى بعض.و قال ابن الأثير :تكرر في الحديث ذكر القراءة و الإقتراء و القارئ و القرآن و الأصل في هذه اللفظة الجمع و كل شيء جمعته فقد قرأته".[1]

-قرأ الكتاب:قراءةًو قرآناً:"تتبع كلماته نظراً ونطق بها وتتبع كلماته ولم ينطق بها وسميت حديثاً بالقراءة الصامتة ،و من صيغ مادة قرأ:قارأهُ مقارأةً وقراءً:شاركه القراءة.

واستقرأهُ:طلب إليه أن يقرأ،وأقرأُ:اسم تفضيل من قرأ:أي أجودُ قراءةً".[2]

-"قرأ،يقرأ،قراءةً،وقرآناً فهو قارئ و المفعول مقروءٌ.

أقرأ،يُقرئ إقراءً فهو مُقرى و المفعول مُقْرأ(للمتعدي).

قرأ:قارئٌ ج:قارئون،و قراءٌ:اسم فاعل من قرأ.

قراءٌ:1-صيغة مبالغة من قرأ:كثير القراءة.

2-حسن القراءة:قراء أشعار.

[1]-أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري،"معجم لسان العرب،"مجلد ثاني عشر،دار صادر للطباعة ونشر،بيروت،لبنان،ط4،2005،ص51.

[2]-إبراهيم أنس،عبد الحليم منتصر،عطية الصوالحي،محمد خلق الله أحمد،"المعجم الوسيط"،ج2،دار الفكر،مجمع اللغة العربية القاهرة ص51

-استقرأ المعلم تلميذه :طلب منه أن يقرأ".[1]

1-2-اصطلاحا:

و مصطلح القراءة دال على جملة معانٍ اصطلاحيّة أهمها :"التلاوة"[2].

-"إن القراءة عمليّة تفكيك الكتابة من خلال دراسة علاقة الدال«signifiant » بالمدلول « signifie » في العلامة .ومن الربط العلامة بمنظورات دلالية تشكل المحاور الأساسية للمعنى"[3].

"القراءة عمليّة يراد بها إدراك الصلة بل لغة الكلام اللّسانية ،و لغة الرموز الكتابية التي تقع عليها العين، و هي نشاط فكري لاكتساب القارئ معرفة من علم وثقافة وفن ومعتقدات ومقدسات"[4].

-فالقراءة بذلك تهتم بفك ألغاز الصيغة الخطية للمكتوب وإدراك الدلالات المنطوية والمتوارية في ثنايا ماهو مكتوب.

-وهي أيضا عملية تفكيك للكتابة من أجل إيجاد العلاقة بين الدال والمدلول .

-"عمليّة عقليّة انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز و الرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه ،وفهم المعاني و الربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني ، والإستنتاج والنقد، الحكم والتذوق، حل المشكلات"[5].

-"إنّ القراءة نشاط عقلي يجمع بين نوعي التفكير:الناقد ممثلا في حل شفرات الكلمات وأجزاء العبارات والجمل، والإبتكاري ممثلا في التمثيل والتعاطف والتوصل إلى نتائج وحل المشكلات"[6].

---

[1]-أحمد مختار عبد الحميد عمر،عالم الكتب ،"معجم اللغة الغربية المعاصرة"،ط1،1429،2008،ص3971.

[2]-نعمان عبد السميع متولي،"القراءة والتلقي دراسة تطبيقية"،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،ط1ص20.

[3]-نعمان عبد السميع متولي،"القراءة والتلقي دراسة تطبيقية"،ص20.

[4]-راتب قاسم عاشور،محمد فؤاد حوامدة،"فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق"،عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع،ط1،1430،2009،ص71.

[5]-راتب قاسم عاشور،محمد فؤاد حوامدة،"فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق"،ص71.

[6]-فراس السليتي،"اللغة المفهوم الأهمية المعوقات البرامج التعليمية"،عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع،ط1،1429،2008،ص3.

-يمكن من خلال هده المفاهيم السابقة ، استشراف مايلي:

-إنّ عناصر القراءة ثلاثة:

1-المعنى الذهني.

2-اللفظ الذي يؤديه.

3-الرمز المكتوب.

-إن للقراءة عمليتين متصلتين:

الأولى:الإستجابات الفسيولوجيّة لماهو مكتوب.

الثانية:عملية عقلية يتم من خلالها تفسير المعنى وتشمل هده العملية التفكير و الإستنتاج[1].

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أنّ القراءة هي عملية ميكانيكية أو فك الرموز (التعرف و النطق) وهي عملية عقليّة عضوية انفعاليّة تنطلق من القارئ إلى النص المقروء أو تبدأ بالنص المقروء وتنتهي بالقارئ.

ومن هنا فالقراءة ليست عمليّة بسيطة كما يظهر للوهلة الأولى بل هي عملية معقدة تدخل فيها قوى و حواس و مهارات مختلفة والخيرة للفرد و ذكائه أهمية كبيرة في عملية القراءة.

و تقاس فاعلية القراءة و كفايتها بدرجة الفهم و الاستيعاب الناتجين عنها.

2-تطور مفهوم القراءة:

شهد تطور القراءة تطورا ملحوظا ، نتيجة للبحوث و الدراسات التي حدثت في النصف الأخير من القرن العشرين.

[1]-فهد خليل زايد،"أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة"،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،الطبعة العربية،ص35،36.

القراءة في البداية كانت مجرد عملية ميكانيكيّة بسيطة تهدف إلى التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها.

أي أنّها ترتكز على الإدراك البصري للرموز المكتوبة و التعرف عليها ،والنطق بها دون الاهتمام بالفهم"[1].

ولقد تطور مفهوم القراءة في ضوء معطيات علم النفس والتربية وانتقل من الاقتصار على تعرف الحروف و الكلمات و النطق بها صحيحة إلى الفهم و التذكر و الإستنتاج و الربط و ثم النقد والتفاعل و الإمتاع.

لقد تراوحت تعريفات الباحثين للقراءة بين التعريف الآلي الذي يرى القراءة عملية ميكانيكية أوفكاً للرموز و التعريف الذي يرى القراءة على أنّها عملية عقليّة مركبة مرتبطة بالتفكير بدرجات مختلفة ، ثم تطور مفهوم القراءة و أصبح يتطلب تفاعل القارئ مع النص المقروء تفاعلا يستلزم تدخل شخصيته بجوانبها كافة أي إنّ المفهوم الحديث للعملية القرائية يتمركز حول استخدام ما يستوعبه القارئ وما يستنتجه من المقروء في مواجهة لمشكلات الحياتيّة"[2].

و بالتالي فان القراءة:"عملية عقلية عضلية انفعالية تشتمل على تعرف الرموز المكتوبة و النطق بها وفهمها وتذوقها ونقدها وحل المشكلات من خلالها والإستمتاع بالمادة المقروءة"[3].

-ومنه نستنتج أن اقتصار تدريس القراءة على الجانب الميكانيكي أي تفكيك الرموز المكتوبة و النطق بها لا يعود بالفائدة على القارئ .فالقراءة وفقا لهده التعاريف عملية ذات أبعاد ثلاثة تبدأ بالقارئ نفسه عندما ينظر إلى النص و يلتقط كلماته وتتم في الدماغ عندما يعمل فكره وفيما وصل عقله من ألفاظ وأفكار ومعلومات وتنتهي بنطق كلمات النص.

[1]-محمد رجب فضل الله،"المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي"،عالم الكتب،القاهرة ط1،2014ص133.

[2]-فراس السليتي،"فنون اللغة العربية المفهوم،الأهمية،المعوقات البرامج التعليمية"،ص3.

[3]-سعيد عبد الله لافي،"القراءة و تنمية التفكير"،عالم الكتب،القاهرة ط2،2012،ص12.

المبحث الثاني:أنواع القراءة

هناك ثلاثة أنواع للقراءة وهي:القراءة الصامتة و القراءة الجهرية وقراءة الإستماع و فيمايلي تفصيل لكل من هده الأنواع:

1:القراءة الصامتة:يعرف هدا النوع من القراءة تعريفات عديدة:

"هي القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني و الأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة و دون تحريك الشفتين أي أنّ البصر و العقل وهما العنصران الفاعلان في أدائها و لذلك تسمى "القراءة البصرية"[1].

القراءة الصامتة هي استقبال للرموز المطبوعة ، و إدراك معانيها في حدوث خبرات القارئ وحسب تفاعلاته مع المادة القرائية الجديدة و كتساب خبرات وسلوكيات وفق لما فهمه منها .

"ففي القراءة الصامتة العين تلتقط والعقل يترجم ولا عمل للسان ، فهي سرية،لا صوت فيها ولا تحريك للسان ،أو الشفتين "[2].

"القراءة الصامتة تكون فردية و تشارك فيها العينان وحدهما أو العينان و جهاز النطق الذي ينشط بصفة خفية أو خيالية "[3].

-من خلال هده التعريفات نستنتج أن القراءة الصامتة هي ترجمة العقل للرموز المكتوبة ، دون الاستعانة بعنصر الصوت فهي تعتمد حاسة البصر و العقل فقط فهي تعفي القارئ من الإنشغال بنطق الكلام و توجيه كل اهتماماته إلى فهم ما يقرأ.

"و لا نستطيع حصر المواقف التي تستخدم فيها القراءة الصامتة فهي عديدة نذكر منها مايلي:

[1]-راتب قاسم عاشور،محمد فؤاد حوامدة،"فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق"،ص75.

[2]-محمد رجب فضل اله،"المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي"،ص136.

[3]-مصطفى حركات،"الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي"،دار الأفاق،الجزائر،ص14.

قراءة القصص والمجلات والصحف ،قراءة الكتب المختلفة ، قراءة الرسائل والبرقيات واللافتات والإعلانات والترجمات التي تدون في الأفلام وغير دلك .

وفي الميدان المدرسي تستخدم للتحصيل ،وتستعمل في حصص القراءة في المكتبة ، كما أنّها تمهد لقراءة الموضوع قراءة جهرية في حصة المطالعة.

و القراءة الصامتة تستخدم في جميع مراحل التعليم ،و لكن بنسب متفاوتة ،فهي تناسب نمو التلميذ تناسبا طرديّا بمعنى انه كلما نما التلميذ زاد وقت القراءة الصامتة "[1].

1-1 -مزايا القراءة الصامتة:

-"الطريقة الطبيعية لكسب المعرفة ، وتحقيق المتعة التي ينتهي إليها القارئ بعد تحصيل معارفه.

-تشتغل جميع الطلبة بالدرس وتعمل على جدب انتباههم في المادة المقروءة وفهمها بدقة.

-تعود الطالب الإستقلال والإعتماد على النفس.

-أيسر من القراءة الجهرية فهي محررة من أتقال النطق.

1-2-عيوب القراءة الصامتة:

لا تتح للمعلم معرفة أخطاء الطلبة وعيوبهم في النطق والأداء.

لا تهيء للطلبة فرصة التدرب على القراءة الصحيحة وتمثيل المعنى وجودة الإلقاء"[2].

[1] -جودت الركابي،"طرق تدريس اللغة العربية"،دار الفكر،دمشق،ط1،2002،1423،ص77.

[2] -عادل أبو العز سلامة،سمير عبد السلام خريسات،وليد عبد الكريم صوافطة،غسان يوسف قطيط،"طرائق التدريس العامة (معالجة تطبيقية معاصرة)"،عمان للنشر والتوزيع،ط1،1431،2009،ص298،297.

إلاّ أن هده الطريقة لم تسلم من بعض الإنتقاد وإظهار عيوب منها:صعوبة تصحيح الأخطاء للتلاميذ إلا اذا جهروا بها، وصعوبة التأكد من حدوث فعل القراءة من قبلهم كما أنّها غير مناسبة للتلاميذ الضعاف.

2-**القراءة الجهرية**:يشبه تعريفها إلى حد كبير تعريف القراءة الصامتة لكنها تتميز عنها بعنصر الصوت وآلذي يسمعه الآخرون فيتفاعلون معه بالإستحسان أو الإستهجان كما لها فوائد وأهداف ومميزات عن الطريقة السابقة:

هي:"قراءة تشتمل على ماتتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز المكتوبة وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها وتزيد عليها للتعبير الشفوي عن هده المدلولات والمعاني ينطق الكلمات والجهر بها ،وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة"[1].

"وهي التي تتم بصوت عال يسمعه الآخرون ،وتتطلب جهدا أكثر مما تتطلبه القراءة الصامتة،إذ لابد للقارئ من أن يستخدم عينه ولسانه وشفتيه لإخراج الصوت، كما يتطلب ضبط النفس ،وهي من أفضل الوسائل لتعويد الأطفال على النطق الجيد والإلقاء، الذي يعبر تعبيرا صادقا عن معاني الكلمات المقروءة"[2].

"فالقراءة المجهورة هي أن يعطي القارئ للنص المكتوب أمام عينه والذي حفظه، صورة صوتية،و يكون التواصل في غالب الأحيان جماعيا"[3].

فقد إشتملت هده التعاريف على مزايا هته الخيرة يمكن الاستنتاج أن القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة فالقراءة الجهرية أسلوب لابد من نطق الكلمات والتراكيب التي تكون منها القطعة المقروءة،فهي التي تتطلب صوتا حتى يسمعه التلاميذ داخل القسم بالنسبة للمعلم و التلاميذ.

[1]-عبد العليم إبراهيم،"الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية" ،ص69.

[2]-شعبان خليفة،حسن شحاتة،حسن عبد الشافي،"التربية المكتبية لتلاميذ الإبتدائية"،دليل المعلم،ط1،1416،1996،ص39.

[3]-مصطفى حركات،"الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي"،ص14.

2-1-أغراض و مزايا القراءة الجهرية:

-"هي من خير الوسائل لإجادة النطق والإلقاء والتعبير عن المعاني بنبرات صوتية مفهومة ،وعلى هذا الأساس كان لها ضروریاتها الطبيعية في الحياة الإجتماعية.

-وبها يستطيع المدرس أن يقف على مواطن الضعف والعيوب الفردية في التلاميذ فيعالجها على حسب ما يناسبهم.

-وهي تساعد التلاميذ على إدراك مواطن الجمال والتّذوق الفنّي لما يقرؤون.

كما أنها تعود التلاميذ الشجاعة وتزيل منهم صفة الخجل والتلجلج وتبعث الثقة في نفوسهم .

-وهي الوسيلة التي تبعث بها في نفوس التلاميذ حب القراءة .لأنها تسير القارئ والسامع معاً فيشعر كل منهما باللّذة والإستماع بالمقروء.

2-2-عيوب القراءة الجهرية:

-إن الحصة قد لا تتسع لقراءة جميع التلاميذ.

-قد ينشغل بعض التلاميذ في أثنائها بغير الدرس.

-ربما أدت إلى إجهاد المدرس والتلاميذ ولا سيما إذا كانت بأصوات مرتفعة.

-أنها قد تؤدي إلى عدم تتبع المعنى بدرجة كافية لإنصراف الذهن فيها إلى مراعاة ضبط الكلمات وإجادة نطقها وحسن إلقاء العبارات،بما قد يحول بين التلاميذ وبين العناية بانقتناص معاني الجمل والتراكيب المختلفة.

-وإنّها طريقة غير اقتصادية في التحصيل اذا قيست بالمطالعة الصامتة"[1].

[1]-محمد صالح سمك،"فن التدريس للغة العربية و انطباعاتها المشكلية وأنماط العملية"،الناشر مكتبة الأنجلو المصرية،1975،ص239،238.

من محاسن القراءة الجهرية:

فالقراءة الجهرية تعوذهم على النطق الصحيح وفك عقدة العزلة وتنمي فيهم حب المشاركة والتعلم الجماعي.

3-قراءة الاستماع:

"الإستماع هو تلقي أية مادة صوتية بقصد فهمها،والتّمكن من تحليلها واستعابها والقدرة على نقدها،و الإستماع بهذا المفهوم مهارة أساسية من مهارات الإستقبال ويحتاج إلى قدرة من اليقظة، والإنتباه و التركيز،وعلى هذا الأساس هو فن لغوي لا غنى عنه أو هو شرط أساسي للنمو اللّغوي والفكري،و لتعلم المعارف المختلفة،فضلاً عن دوره في تقوية الشخصية و تنميتها،و تمكينها من التّزود بالثقافة"[1].

"إن قراءة الإستماع تتم بالأذن فقط:و يمكن الإعتماد على الاستماع كوسيلة للتلقي الفهم في جميع مراحل الدراسة ماعدا المرحلة الإبتدائية الدنيا حيث يكون الطفل ميالا بفطرته للّعب فلا يستطيع أن يحصر انتباهه مدة طويلة إلا إذا كان يسمع قصة"[2].

"والإستماع هو الطريق الطبيعي لاستقبال الخارجي لأنّ القراءة بالأذن أسبق من القراءة بالعين،فالوليد يسمع الأصوات ثم ينمو فيسمع الكلمات ويفهمها قبل أن يعرف القراءة بالعين، والبشرية بدأت بالأذن حين استخدمت ألفاظ اللغة وتراكيبها.

-وهو عماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء و الانتباه : كالأسئلة والأجوبة ،المناقشات والأحاديث،وسرد القصص والخطب والمرافعات والمحاضرات وبرامج الإذاعة"[3].

[1]-دروزة أفنان نظيرة،"النظرية في التدريس وترجمتها عملياً"،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط1،2002،ص105.

[2]-عادل أبو العز سلامة وآخرون،"طرائق التدريس العامة(معاجة تطبيقية معاصرة)"،ص299.

[3]-جودت الركابي،"طرق تدريس اللغة العربية"،ص90.

فالقراءة السمعية تساعد على قضاء وقت الفراغ وتهدف إلى الإصغاء والإنتباه المفيد فيجب على التلميذ التركيز وعدم الشرود.

ومن الفرص المفيدة لتدريب الطلبة على الاستماع المحاضرات والمناظرات التي تعقدها المدرسة.

3-1-مزايا القراءة السمعية(الإستماع):

-"تمرين التلاميذ على الانتباه وحصر الذهن وحسن الإصغاء وسرعة الفهم مع الإحاطة بمعنى ما يسمع.

- تعرف الفروق الفردية بين التلاميذ والكشف عن مواهبهم المختلفة.

-الوقوف على مواطن ضعف التلاميذ والعمل على علاجها.

-لها الأعظم الأثر في تعليم المكفوفين وفي الدراسات الجامعية وتلقي المحاضرات في الأندية وسواها"[1].

3-2-عيوب القراءة السمعية(الإستماع):

-"لاتتوافر فيها فرصة تدريب الطلبة على جودة النطق وحسن الأداء.

-بعض الطلبة يعجزون عن مسايرة القارئ.

-قد تكون مدعاة إلى عبث بعض الطلبة و انصرافهم عن الدرس"[2].

[1]-محمد صالح سمك،"فن التدريس اللغة العربية وانطباعها المشكلية وأنماط العملية"، ص245.

[2]-عادل أبو العز سلامة وآخرون،"طرائق التدريس العامة(معالجة تطبيقية معاصرة)"،ص300.

المبحث الثالث:أهمية القراءة

لعل من أعظم الأدلة على أهمية القراءة أنّ أول اِلهي للبشرية بعامة و للمسلمين خاصة كان الأمر بالقراءة قال تعالى:﴿اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الّذِي خَلَقَ (1)خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ(2)اِقْرَأْ وَ رَبُّكَ الأَكْرَمُ (3)آلَّذِي عَلَّمَ بِالقَلَمِ(4)عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ(5)﴾[1].

و هذا كاف للتدليل على أهمية القراءة و عظم شأنها.

والقراءة من أهم وسائل كسب المعرفة والحصول على المعلومات ،فهي تمكن الإنسان من الإتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضرها وماضيها ،وإذاكانت القراءة والتعود عليها ضرورية لأي فرد من الأفراد،فإنّها أكثر ما تكون ضرورة للطفل الذي يكتسب كثيراً من خبراته،من خلال تفاعله مع ما يقرأ.ولقد أثبت البحوث التربوية التي أجريت على التلاميذ والطلاب أن هناك ترابطا اِيجابيا مرتفعا بين القدرة على القراءة والدرجات التي يحصل عليها الطفل كما تقيسها الإختبارات المقننة للقراءة والتقدم الدراسي.

إن القراءة ذات أثر واضح في التحصيل الدراسي فإنها ضرورية و لازمة لتكوين الثقافي والنمو الذاتي لأي فرد من الأفراد.

-هي الأداة التي يستطيع الإنسان بواسطتها أن يتصل بغيره من الناس الذين تفصل بينهم المسافات التاريخية والجغرافية"[2].

-تعتبر القراءة وسيلة من الوسائل الإتصال و بها نتعرف على الثقافات الأخرى.

-تبقى القراءة من أهم الوسائل التي يعتمد عليها المتعلم في كسب المعرفة سواء داخل المدرسة ،البيت، المجلات،الكتب.

[1]-سورة العلق،الاية (1،5)

[2]-شعبان خليفة وآخرون،" التربية المكتبية للتلاميذ المدرسة الإبتدائية"، دليل المعلم،ص35،36.

إذن للقراءة أثر واضح للتحصيل الدراسي فإنّها ضرورية لتكوين الثقافي و النّمو الذاتي لأي فرد من الأفراد.

"و هي من أهم الوسائل لثقفيف والتّهذيب و كسب المعرفة وزيادة المعلومات .

-تغدية القارئ بألوان العلوم والمعارف والفنون والآداب.

-وهي وسيلة ميسورة لكل إنسان تؤدي في غايتها إلى منفعته وتربيته وسروره.

-لها أثراً عميقا في تعرف التجارب البشريّة التي تعبر عنها الآداب بمعناه العام.

و يمكن تلخيص أهمية القراءة بالنسبة لنمو التلاميذ ثقافيّاً و لغويّاً فيمايلي:

-القدرة على التعبير في سلامة و وضوح.

-القدرة على فهم المقروء فهما دقيقاً،و اِستنباط المعلومات منه.

-القدرة على الموازنة بين الأفكار و الإتجاهات المختلفة ونقدها وإصدار الأحكام عليها.

-اِتساع دائرة المعارف و كثرة المعلومات والتّزود بحصائل كثيرة من العلوم والثقافات المختلفة.

-نمو مداركهم العقلية و اِرتقاء أدواقهم الأدبيّة و الفنيّة [1]."

وللقراءة ذات أهمية للأفراد والمجتمعات:

1-القراءة بالنسبة للفرد:

تعد عملية دائمة يزاولها داخل المدرسة وخارجها و بهذا تمتاز عن سائر المواد الدراسية ولعلها أعظم ما لدى الإنسان من مهارات.

[1]-محمد صالح سمك،"فن التدريس اللغة العربية وانطباعها المشكلية وأنماط العملية"،ص288،289.

-و القراءة وسيلة لإتصال الفرد بغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية أو المكانية ولولاها لظل الفرد حبيس بيئة صغيرة محدودة ولعاش في عزلة جغرافية وعزلة عقلية.

-وعلى الرغم من تعدد الوسائل الثقافية في العصر الحديث كالمسرح والسنيما والإذاعات المسموعة و المرئية ،فإنّ القراءة تفوق كلّ هذه الوسائل أهمية لما تمتاز به من سهولة وسرعة وحرية وعدم تقيد بزمان أو مكان.

-القراءة تزود الفرد بالأفكار والمعلومات وتطلعه على تراث الجنس البشري.

-القراءة تمد المتعلمين بالمعلومات التي تساعده على تنميّة ميولهم وحل الكثير من مشكلاتهم وضع مستوى فهمهم للمسائل الاجتماعية و أثره روح النقد وتوفير فرص الإستماع للتسلية "[1].

وبهذا فان القراءة تكسب الفرد المعرفة و مختلف العلوم و تساعده على ربط الأمور بعضها ببعض وفهم الكون بشكل أفضل وتساعده على تحسين أدائه في الكتابة والتحدث وتحسين طريقة تفكيرنا وزيادة التركيز لدى الإنسان وهي وسيلة من وسائل الاتصال وبها تمكن التعرف على الثقافات الأخرى وهي وسيلة أيضا من وسائل الترفيه عن النفس.

2-القراءة بالنسبة للمجتمع:

-"القراءة وسيلة فدة للنهوض بالمجتمع،وإرتباط بعضه ببعض،عن طريق الصحافة والرسائل، والمؤلفات،والنقد ،والتوجيه،ورسم المثل العليا ،ونحو ذلك مما تقوم فيه الكلمات المكتوبة مقام الألفاظ المنطوقة.

-وهي من أهم الوسائل التي تدعو إلى التفاهم و التقارب بين عناصر المجتمع.

-وللقراءة دور خطير في تنظيم المجتمع ،أفراد يتعاملون ويتبادلون المصالح.

[1]-سعيد عبد الله لافي،" القراءة و تنمية التفكير"، ص12،13.

-القراءة في المجتمع أشبه بأسلاك كهربائية تنتظم بناءه ،وتحمل إليه التيار الذي يمده بالنور[1]."

-"هي الوسيلة الأولى في نقل الفكر الإنساني والتراث الحضاري من جيل إلى جيل ولها أهميتها في عملية الإنتقال الثقافي وفي عملية التكيف الإجتماعي.

-المجتمع القارئ مجتمع راقٍ يمتاز بالوحدة الفكريّة و الثقافيّة بين الأفراد ومعظم قيمه تكتسب أو يعدل البعض من جوانبها عن طريق القراءة"[2].

"والنص يكتسب بقراءته ثباتا و ديمومة و حياة ،ونضارة ،فيدوم النص بدوام قرائته و يتعدد بتعددها وبإختصار :إنّ القراءة هي التي تمنح النص قيمته وبإختصار أشد فإنّ النص بلا قراءة ليس نصاً على الحقيقة"[3].

"إنّ إهمال القراءة و عدم تعلمها أو الضعف في مهاراتها لها اِنعكاسات سلبيّة على مستوى الأفراد والمجتمعات فيكون ذلك في إخفاقهم و هذا ما يدفع بالمجتمع إلى التخلف ولذلك وجب تعلم القراءة و اِكتساب مهاراتها ليتمكن الفرد من التّكيف مع حياة وخدمة وطنه".[4]

المبحث الرابع:تعليمية القراءة

1-طرق تعليم القراءة:

يمر الطفل أثناء تعلمه القراءة بعدة مراحل تراتيبية يتهيأ بواسطتها لاكتساب هذا النشاط المليء بالمهارات الحسّية و الذهنيّة و تمثل طرق تعليم القراءة التي يعتمدها المعلم داخل القسم لتسهيل اِكتسابها و تبليغها للتلاميذ و قد تنوعت هذه الطرق بتنوع أهدافها و بحسب العنصر اللّغوي الذي تنطلق منه الدراسة سواء كان الحرف أو الكلمة أو الجملة.

[1]-إبراهيم عبد العليم ،"الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية"،مرجع سابق، ص59.

[2]- سعيد عبد الله لافي،"القراءة و تنمية التفكير"،ص13.

[3]-المومني قاسم،"نص القراءة"،مجلة علامات في النقد،ج31/مجلد6،1996ص63.

[4]-حنفي بن عيسى،"محاضرات في علم النفس اللغوي"،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،مطبعة أحمد زبانة الجزائر،ط 2،1980،ص261.

و قد أجمع الباحثون على طريقتين لتعليم القراءة:الطريقة التركيبية بشقيها :الهجائيةو الصوتية الطريقة التحليلية بشقيها الكلمة و الجملة إضافة إلى الطريقة المزدوجة التي حاولت أن تجمع بين الطريقتين:

1-1-الطريقة التركيبية(الجزئية):

و عمادها البدء بتعليم الحروف ثم التدرج إلى الكمات ثم إلى الجمل.

"وقد سميت كذلك لأنّها تبدأ بتعليم المبتدئين أجزاء الكلمة أي حروف و أصوات اللّغة أولا، وتندرج إلى تعليمهم المقاطع ثم المفردات فالجمل من بعد،قراءة و كتابة،أمّا سبب تسميتها بالطريقة التركيبية لأنّها تركب فيها الكلمة من عدة حروف"[1].

و لهذا:"سميت الطريقة التركيبيّة لأنّها تقصد أولا إلى الأجزاء ثم إلى تركيب هذه الأجزاء لتكوين الكل"[2].

و تندرج تحتها طريقتين هما:

1-2-الطريقة الهجائية:

"وهي أقدم الطرق المستخدمة لتعليم القراءة و كثيراً من أبناء العصر الحاضر تعلموا بها و هي تقوم بتعليم الطفل المبتدئ الحروف الأبجدية مستقلة(ألف،باء ،تاء.....)ثم طريقة نطقها مفتوحة، فمضمومة ،ومكسورة ،فساكنة ،فمشددة :ثم منونة ثم الكلمات التي تشكل مقاطع أو حروف ثم تكوين جمل والغرض من ذلك تمكين المبتدئ من مواجهة جميع الكلمات والنطق بها "[3].

[1]-راتب قاسم عاشور،محمد فؤاد الحوامدة،"فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق"،ص88.

[2]-عبد العليم ابراهيم،"الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية"،مرجع سابق،ص78.

[3]-سعيد عبد الله لافي،"القراءة و تنمية التفكير"،بتصرف،ص21.

-مزايا الطريقة الهجائية:

"-لوحظ أنّ هذه الطريقة سهلة على المتعلمين ،والتدرج في خطواتها يبدو أمراً طبيعياً.

-كما أنّها حازت القبول لدى أولياء الأمور ،لأنّها تعطي نتائج سريعة،إذ يعود الطفل إلى البيت في أول يوم من حياته المدرسيّة،وقد عرف شيئا (حرفا أو أكثر) هذا مما يستبشر به الكثير من الآباء.

-إنّها تزود الأطفال بمفاتيح القراءة و هي القراءة و هي الحروف ،فيسهل عليهم النطق بأي كلمة جديدة مادامت حروفها لا تخرج عن الحروف التي عرفوها قبل ذلك"[1].

-عيوبها:

"-تخالف طبيعة العقل في إدراك الأشياء إذ يدرك الذهن الشيء كلاً متكاملاً ثم يبدأ بتجزئته إلى مكوناته المختلفة.

-تنمي عند المتعلم البطء في القراءة لأنه سيعتاد على تهجي كل كلمة على حده دون أن يربط الكلمات في الجملة الواحدة ربطاً متناسقاً ،و قد يصل المتعلم بها عمليّة القراءة و ينفر منها ،لشعوره بعدم إشباعها لأي حاجة من حاجاته"[2].

2-1-الطريقة الصوتية:

"تتم عن طريق تعليم أصوات الحروف بدلا من أسمائها و هي تتفق مع الطريقة الأبجدية في الأساس التي تقوم عليه و في الخطوات المتتبعة ولكنها تختلف عنها من حيث أن الحروف تقدم بأصواتها وليس بأسمائها أي تعليم الأصوات التي تتركب منها الكلمة عن طريق على أشكال الكلمة وأصواتها وإنّ

[1]-عبد العليم ابراهيم،"الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية"،مرجع سابق،ص78.

[2]-راتب قاسم عاشور،محمد فؤاد الحوامدة،"فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق"،مرجع سابق،ص88.

أحسن طريقة لإظهار صوت من الأصوات وتعليمه هو إيراد الصوت ضمن الكلمة وتحليل تلك الكلمة الأصوات التي تركبها"[1].

مزايا الطريقة الصوتية:

-تساعد الطلبة على التعرف على صوت الحرف وأشكاله المختلفة مما يؤدي إلى قدرتهم على القراءة الآلية.

عيوب القراءة الصوتية:

"-هذا الأسلوب أيضا يغاير طبيعة الإدراك الذهني فالإنسان ينظر إلى المفردة كلاً متكاملاً و لاينظر إلى الحرف الأول أو الأخير منها دون النظر إليها جميعها.

-تخلو الطريقة من إثارة شوق و شغف المتعلم للقراءة لإهتمامها و تركيزها على الأصوات اللّغوية،التي لا يواليها الطفل الإهتمام الذي يوليه المعلم وواضع الكتاب لهذه الأصوات .

-وهي تخالف طبيعة الاستعمال اللغوي،فالإنسان يستعمل اللّغة ضمن وحدات لغوية أبسط صورها المفردة الوحدة الدالة على معنى تام"[2].

2-الطريقة التحليلية:

وعماد هذه الطريقة البدء بالكلمات و الإنتقال منها إلى الحروف وأساس هذه الطريقة معرفة الطفل كثيرا من الأشياء و أسمائها من قبل أن يدخل المدرسة ،فتعرض عليه ككلمات مما يسمعه ويستعمله في حياته ،ثم يعلم الكلمات صورة وصوتا ،ثم ينتقل تدريجيا-بإرشاد المعلم-إلى النظر في أجزائها ،كي

[1]-نفس المرجع السابق ،بتصرف، ص88،89.

[2]-راتب قاسم عاشور،محمد فؤاد الحوامدة،"فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق"، ص89،90.

يمكنه معرفتها ثانية،ويقدر على تهجيتها عند مطالبته بكتابتها ولهذا سميت "الطريقة التحليلية" لأنّ الطفل يتعلم الكلمة مركبة ثم يحللها إلى أجزائها ،وهي الحروف[1]".

وتقسم هذه الطريقة إلى قسمين:

2-1-طريقة الكلمة:

"وتبتدأُ هذه الطريقة بأن تعرض على المتعلم كلمة من الكلمات التي يعرف لفظها ومعناها ،ولكنّه لا يعرف شكلها و يحفظه ثم الكلمة الثانية والثالثة بنفس الطريقة،و قد تقترن الكلمة بصورة الشيء.

أم ينتقل الطفل من مرحلة الربط بين الكلمة والصورة تدريجيّا إلى مرحلة تمييز الكلمة بمجرد النظر إليها وتكون الخطوة التالية هي تمييز الحروف بعد تحليل الكلمة إلى حروف التي تتكون منها وفي هذه المرحلة تقدم الحروف على المتعلم عن طريق استغلال ملاحظته لتكرار أصوات الحروف وأشكالها في الكلمات المختلفة و تعتمد الطريقة في ذلك دائما على الكلمات التي تعلمها"[2].

-مزايا طريقة الكلمة:

-"هذه الطريقة تقوم على أساس يتماشى مع طبيعة إدراك الإنساني الذي يبدأ بادراك الكلّ،ثم ينتقل إلى إدراك الأجزاء التي يتكون منها الكلّ،ولذا تجد هذه الطريقة تبدأ بتعليم وحدة كليّة لها معنى وهي الكلمة ثم الإنتقال إلى تعليم الحروف .

-أنّها تكسب المتعلم ثروة لغوية تساعده في تعلم القراءة التي على تعرف الكلمة وفهم معناها.

-تساعد المتعلم على سرعة القراءة،و تشوقه لأن الكلمات التي ينطق بها لها معان واضحة في ذهنه.

[1]-عبد العليم ابراهيم،"الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية"،مرجع سابق ص81.

[2]-راتب قاسم عاشور،محمد فؤاد الحوامدة،"فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق"،مرجع سابق،ص90.

-عيوبها:

-يؤخذ على هذه الطريقة أنّها لاتساعد المتعلم على تميّيز الكلمات الجديدة التي تمر به فلابد إذا من تزويده بالأداءات التي تمكنه من فتح مغاليق الكلمات التي تمر به"[1].

-طريقة الجملة:

هي تطور لطريقة الكلمة ،و دفع لها خطوة إلى الأمام و أساسها أنّ الجملة هي وحدة المعنى و ليست الكلمة ،ولا الحرف .

"تتفق هذه الطريقة مع الكلمة في الأساس الذي تقوم عليه و هو الإهتمام بالمعنى و يرى أنصار هذه الطريقة أن تعليم القراءة و الكتابة يجب أن يتّم من خلال الجملة و دليلهم: تعتمد على الجمل باعتبارها أن الجملة في اللّغات هي الوحدة الطبيعية للفكرة و ليست الكلمة مفردة ،و الجملة كل متّكامل و إدراك الكليات قبل التفاصيل فالجملة تقدم أولاً ككل ثم تقدم الكلمات التي تؤلفها ثم تحلل الكلمات بعد ذلك إلى حروف و الأصوات التي تؤلف كل كلمة"[2].

مزايا هذه الطريقة:

"تعد هذه الطريقة مشّوقة للقراءة ،لأن الطالب يقرأ الجمل و الكلمات التي تتصل بخبراته وأغراضه وتتلائم مع قدراته و استعداده.

عيوب هذه الطريقة:

-تتطلب من المعلم إعداداً خاصاً و قدرة على إستخدام الكتاب المدرسي و تطويره و إستخدام وسائل تعليميّة كثيرة .

[1]-نفس المرجع،ص90،91.

[2]-سعيد عبد الله لافي،"القراءة و تنمية التفكير"،مرجع سابق بتصرف،ص26.

-كما أنّ المتعلم لابد أن يكون عارفاً بالأسس التي تقوم عليها هاتان الطريقتان حتى يتمكن من تحقيق الهدف المرجو .

-قد يسترسل المعلم في قراءة الجمل و يؤجل تحليل هذه الجمل إلى كلمات و حروف"[1].

3-الطريقة المزدوجة(الطريقة التوليفة):

أراد معظم الباحثين إيجاد أفضل الطرق لتعليم القراءة،فرأوا ضرورة جمع محاسن الطريقتين السابقتين في طريقة واحدة تجمع تعلم الحرف و صوته و المعنى المراد فهمه و قسموا هذه الطريقة إلى أربع مراحل:

-مرحلة التهيئة

-مرحلة التعرف بالكلمات و الجمل

-مرحلة التحليل و التجريد

-مرحلة التجريد

3-1-مرحلة التهيئة:

"ويتجه العمل فيها بوجه عام إلى تعهد الأطفال و تنمية إستعدادهم لهذه المواقف الجديدة في حياتهم ،وهي المواقف التعليمية التي سيما رسونها فيها أعمالا جديدة في بيئة إجتماعية لم يألفوها و مع وجوه جديدة لم يسبق لهم عهد بها و هذه التهيئة نوعان : تهيئة عامة،تهيئة القراءة والكتابة[2]".

ا-**التهيئة العامة**:الغرض منها عقد صلة بين المدرسة و البيت حتى لا يصدم الطفل بالتغيير الفجائي ومن أغراض هذه المرحلة تمكين المعلم من مستوى الأطفال العقلي و قدراتهم اللّغوية و التعرف على

[1]-راتب قاسم عاشور،محمد فؤاد الحوامدة،"فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق"،ص91ص92.

[2]-راتب قاسم عاشور،محمد فؤاد حوامدة،" فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق"،مرجع سابق، ص93.

صفاتهم و تسميتها من صورها أو نماذجها و طبائعهم وما بينهم من الفروق الطبيعية في الفهم والذكاء و الميل إلى الحركة و النشاط و المشاركة.

ب-**التهيئة للقراءة و الكتابة:**حيث يقوم المعلم على معرفة الأصوات و محاكاتها و إدراك الفوارق بينها ،وتدريبهم على معرفة الأشياء و تعويدهم على دقة الملاحظة و إدراك العلاقات بين الأشياء.

كما أن المعلم يطلب من الأطفال إلقاء بعض القصص يتخذ محورا للمناقشات و أن يكافئ بعض الأطفال القيام بإحدى القصص فلهذه التهيئة اللغوية آثار محمودة في تزويد الأطفال بمحصول لغوي و ثروة فكرية و إدراك ما بين الأشياء من علاقات موضوعية أو زمانية أو مكانية.

لهذه الحصيلة أثار بعيدة المدى في تنمية استعداد الأطفال للقراءة و الكتابة و الدراسات اللغوية بوجه عام[1].

3-2-مرحلة التعرف بالكلمات و الجمل:

يقوم المعلم بعرض الكلمات السهلة على المتعلمين و تحفيظهم لها ، وتدريبهم على النطق بها،إضافة كلمة جديدة في كل درس جديد،تكوين جمل من الكلمات السابقة مع التدرب على النطق بها،استخدام البطاقات و اللّوحات ونحوها من الوسائل التعليمية الحسية.

كما يؤخذ الأطفال في هذه المرحلة بقراءة الكلمة أو الجملة[2].

3-3-مرحلة التحليل و التجريد:

"و المقصود بالتحليل تجزئة الجملة إلى كلمات ،وتجزئة الكلمة إلى أصوات و المقصود بالتجريد اقتطاع صوت الحرف المكرر في عدة كلمات و النطق به منفردا"[3].

[1]-راتب قاسم عاشور،محمد فؤاد حوامدة،"فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق"،ص94.
[2]-المرجع نفسه ،ص97.
[3]-المرجع نفسه،ص97.

وتختار الجمل التحليل و التجريد فهي ترمي إلى أن يدرك الأطفال إن كل كلمة أو جملة تتكون من أجزاء كثيرة.

خطوات هذه المرحلة:

1-تحليل الجملة إلى كلمة

2-تجريد أصوات الحروف

3-تحليل الكلمة إلى أصوات

4-مرحلة التركيب:

"الغرض من هذه المرحلة تدريب الأطفال على إستخدام ما عرفوه من الكلمات و أصوات و حروف في بناء الجمل وهذا البناء نوعان:بناء الجملة و بناء الكلمة.

-**بناء الجملة:**و يأتي عقب تحليل الجملة إلى كلمات وذلك بإعادة تكوين الجملة من كلماتها أو تأليف جملة جديدة من كلمات سابقة.

-**بناء الكلمة:**و يأتي عقب تجريد من أصوات الحروف فيعمد المدرس مع أطفاله إلى تكوين إحدى الكلمات السابقة أو كلمات جديدة لها مدلولها في أذهان الأطفال"[1].

2-العوامل المؤثرة في الاستعداد للقراءة:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في القراءة من أبرزها:

1/العوامل العقلية:

"إنّ عملية القراءة عملية عقلية تقوم على رؤية الرموز المكتوبة وترجمتها إلى معان حسية أو ذهنية.

[1]-راتب قاسم عاشور ،محمد فؤاد حوامدة،"فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين ابنظرية و التطبيق"،ص98،99.

لابد للإشارة إلى العلاقة الايجابية بين الذكاء والقراءة إذ إنّ تعليم القراءة للطفل الذكي أيسر وأسرع من الطفل غير الذكي ،ويقاس ذلك عن طريق تحديد العمر العقلي للمتعلم فاذا زاد العمر العقلي عن العمر الزمني كان الطفل فوق المتوسط في ذكائه والعكس صحيح.

إنّ النجاح في تعلم القراءة يعتمد على مدى النضج العقلي لأنّ القراءة في حد ذاتها عملية معقدة ويرجع الباحثين السبب في عيوب القراءة تعود إلى نقص القدرة على تعلم القراءة في مراحل مبكرة وكذلك يصبح لديهم الخلط بين الكلمات و التخمين عند الأطفال الذين يقل عمرهم عن 5 سنوات.

والأرجح أنّ من الأفضل أن لا نتعجل في تعلم القراءة قبل ست سنوات بمعنى أنّ الطفل الّذي عمره العقلي 5 سنوات مثلا لا يكون مستعد لتعليم القراءة حتى لو كان عمره الزمني 7 سنوات"[1].

2/العوامل الجسمية:

"يحتاج تعلم القراءة إلى نضج البصر والسمع والنطق ،كما أنه يتأثر بالصحة العامة للطفل وسلامته من الضعف الجسمي.

فالمطلوب قبل أن نبدأ في تعليم الطفل القراءة أن نتأكد من مدى قدرته للتمييز البصري بين الأشكال و الأشخاص والرسوم و الرموز وعلى مدى قدرته على التمييز السمعي بين الأصوات المختلفة وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ولابد للمعلم أن يكون بدراية كاملة بأخطاء النطق الموجودة لدى الأطفال الّذين سيبدأ في تعليمهم القراءة.

كما يتأثر مستوى تعلم القراءة بالحالة الصحيحة العامة للطفل فالنحافة الشديدة أو السمنة الزائدة يؤثران سلباً والّذي تنعكس على مدى قابليته التعليم عامة والقراءة خاصة"[2].

[1]-فراس السليتي،"فنون اللغة المفهوم الأهمية المعوقات البرامج التعليمية"،ص13.

[2]-المرجع نفسه،ص13.

3/العوامل التربوية:

إنّ للعوامل التربوية دوراً بارزاً في نجاح الطفل في القراءة ، حيث إنّ معجم الطفل اللغوي الّذي زود به قبل دخوله المدرسة سيساعده في القدرة على التعبير والنجاح في القراءة فيرى الباحثون أنّ الأطفال الّذين ينشأون في بيوت لا تعنى بالقراءة في الكتب و المجلات والصور لا تتاح لهم فرص الاتصال بالكتب والمجلات وسماع الأخبار والأحاديث في الإذاعة و الأناشيد و القصص إذ أنّ كل هذه الأمور تساعد على زيادة خبراتهم سعةً وعمقاً.

ومن العوامل الّتي تشمل عليها العوامل التربوية مايلي:

أ/العامل اللّغوي:

"فإن المحصول اللّغوي الّذي يتوافر الطفل عليه قبل المدرسة فما يعرفه الطفل من كلمات وتراتيب يساعده في فهم ما يسمعه من قراءات الآخرين فلا يحتاج إلى تفسير وتعد القراءة من المهارات اللّغوية الّتي يكتسبها الطفل لمساعدته في الربط بين الرموز ومدلولاتها.

ب/عامل الخبرة:

خبرة الطفل داخل أسرته ومجتمعه في الحصول على معاني و أفكار تساعده على إدراك خبراته الجديدة وبذلك فإنّ الحرص على توسيع خبرات الطفل عن طريق المناقشات وسماع الأخبار ومشاهدة البرامج التلفزيونية المفيدة كل ذلك يساعده في زيادة خبراته وتحسين قراءته"[1].

4/العوامل الإنفعالية:

تتمثل هذه العوامل في مدى تقبل الطفل للمدرسة كما أنّه يحتاج إلى الإستعداد العاطفي والإستقرار للتعود على القراءة. فالبيت المصدر الأول لتعامل الطفل مع الكتاب والمعرفة وكما هو معلوم فإنّ قراءة الأطفال في البداية تكون جهرية وهذا أنّها موجهة للمستعلمين.

[1] -فراس السليتي،"فنون اللغة المفهوم الأهمية المعوقات البرامج التعليمية"،ص13،14.

وتتطلب عملية المواجهة إتزاناً وثقة في النفس وقدرة على التحمل وشجاعة وجرأة إلى الثبات الإنفعالي أثراً كبيراً في تعلم الطفل للقراءة وبالتالي تتطلب عملية القراءة اِستخداماً نفسيّاً أو شخصيّاً واِنفعاليّاً[1].

3-مراحل الإستعداد لتعلم القراءة:

يقصد بالإستعداد في مجال القراءة توافر قدرات محددة لدى المتعلمين عقلية وبصرية وسمعية ونطقية ووجود خبرات معرفية مختلفة لديهم كما يعني قدرة الطالب على التوافق والإنسجام مع أقرانهم في الصف والمدرسة تعددت مراحل الإستعداد لتعلم القراءة:

1/مرحلة الإستعداد للقراءة:

" يبدأ الإستعداد لتعلم القراءة قبل أن يلتحق الطفل بالمدرسة وربما قبل أن يلتحق بمرحلة رياض الطفل. البيت هو الوسيط الأول لتهيئة الطفل لتعلم القراءة، إنّ تحبيب الطفل في القراءة وتنمية اِستعداداته لتعلمه يضمن النجاح في تعليمه، وحبه لهذا التعليم ونجاحه في حياته الدراسيّة إنّه يجنبه الإخفاق والفشل وكراهية الدراسة.

والإستعداد يعني الوصول بالطفل إلى مرحلة يستطيع أن يعبر عما في نفسه.

ويتطلب الإستعداد اللّغوي: إستعداد عقليّاً وجسمياًّ وإنفعاليّاً وإجتماعيّاً.

-ومن المهم التأكد من سلامة ونضج سمعه ونطقه وبصره وقدرته على التحكم في أصابع يديه والتناسق العضلي العصبي لديه.

-ومن المهم إشعاره بالأمان والثقة بالنفس.

-ومن المهم إثراء معلوماته وخبراته وكلماته"[2].

---

[1]-المرجع نفسه،ص15.

[2]-محمد رجب فضل الله ،"المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي" ، ص143،144.

2/ مرحلة تنمية المهارات الأساسية في القراءة (التعرف والنطق) :

" وهي مرحلة التعليم الفعلي وتبدأ هده المرحلة في السنة أولى اِبتدائي وتستمر حتى نهاية العام الثاني ويتم من خلال هده المرحلة تكوين العادات القرائية الأساسية وبعض المهارات والقدرات وذلك عن طريق:

-معرفة الأطفال لأسماء الحروف وأصواتها والتمييز الصوتي والبصري بينها والإلمام بما يصل إلى 400 كلمة أو أزيد من خلال: ربط الكلمات بصور لها وقراءة جملة قصيرة، تتكون كلّ منها من كلمتين أو ثلاث.

- ومن المتوقع في نهاية هده المرحلة ، أن يقرأ الأطفال الكتاب المقرر بإتقان مع مراعاة الحركات الثلاث: الكسرة والضمة والفتحة[1]."

3/مرحلة التوسع في القراءة:

وتستغرق هده المرحلة السنوات الأخيرة من المرحلة الابتدائية وهي مرحلة التقدم السريع في اكتساب العادات الأساسية في القراءة وتمتاز هده المرحلة بنمو الميل إلى القراءة والتقدم الملحوظ في دقة الفهم والتفسير والإستقلال في تعرف الكلمات، وزيادة سرعة القراءة الصامتة والإنطلاق في القراءة الجهرية وفي هده المرحلة يبدأ المتعلم في قراءة القطع الأدبية السهلة وقراءة القصص، كما تزوده برصيد كبير من المفردات التي تعينه على الفهم، وتدفعه للبحث عن قراءات إضافية"[2].

4/مرحلة النضج في القراءة:

تبدا في السنوات الأولى للمرحلة الإعدادية وتستمر حتى نهاية المرحلة الثانوية وهي مرحلة القراءة الواسعة التي تزيد من خبرات المتعلمين، وتزداد معها قدرتهم على الفهم والدقة والتحليل، وتزداد

[1]-محمد رجب فضل الله،"المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي"، ص145،146.

[2]-سعيد عبد الله لافي،" القراءة و تنمية التفكير"، مرجع سابق،ص 20.

سرعتهم في القراءة وتتحسن مهاراتهم في القراءة الجهرية وتتسع ميولهم القرائية ويرتفع مستوى التذوق لدبهم وتزداد لديهم أيضا السرعة في القراءة الصامتة وتنمو ثروتهم اللّغوية والمعرفية وتتبلور لديهم أفكار يمكنهم إستخدامها في كتابة القصص والموضوعات الإنشائية"[1].

[1]-سعيد عبد الله لافي،"القراءة و تنمية التفكير"، ص20 ،21.

الخلاصة:

إنّ القراءة عملية عقلية راقية وهي المدخل الحقيقي لتنمية التفكير في مستوياته العليا وللقراءة أهمية كبيرة لإثراء الرصيد اللّغوي للطفل وهي مهمة للفرد والمجتمع بحد سواء ويكفي أنّها وسيلة لتنمية المعارف لتحقيق التطور والإزدهار.

كما تعتبر القراءة من أكتر مصادر العلم والمعرفة وكانت ولا تزال من أهم وسائل نقل ثمرات العقل البشري وآدابه وفنونه ومنجزاته ومخترعاته.

كانت ولا تزال موضوع أطروحات وبحوث كثيرة لأهميتها، وقد حاول مختلف اللغويّين وعلماء النفس اللغة والطفل بناء مناهج تربوية تناسب العمر العقلي والزمني للطفل وقد أدخلوا في دلك مختلف الطرق الحديثة المواكبة للعصر والمساعدة على فهمه بوضوح كما أدخلوا المناهج اللغوية وإستعانوا بنظرياتها للوصول إلى أنجح النتائج المسهمة في تطوير إنسان المستقبل.

تمهيد:

يمثل درس القراءة وحدة متّماسكة يستغل فيها المقروء و المكتوب.وهو نشاط لغويّ يتدرب بها المتعلم على عمليّة الأخذ والإكتساب من النصوص المقررة بما تتناوله من موضوعات وما تحمله من رصيد وظيفي.

و يقتضي هذا التدرب الإستمرار في القراءة المسترسلة من جهة،و على استخدام الإستراتيجيّات المناسبة في بناء المعنى و بهذا يصبح نص القراءة ركيزة أساسيّة تسمح للمتعلم بترسيخ آليات القراءة،وتجعله يحسّ بالإستقلاليّة في التعلم،من حيث إنّه يصل إلى قراءة نص بمفرده،دون اللّجوء إلى الآخرين إلاّ قليلاً،و هذا ما يزيده رغبة في القراءة و يمده بالثقة في إمكاناته في النشاطات الأخرى.

المبحث الأول:الكتاب المدرسي

1-مفهوم الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليميّة التي تعين المتعلم على الإطلاع على مختلف المواد التعليميّة ،كما أنّه يطبق ما جاء في المنهاج المدرسي من توجيه للمتعلم لما عليه القيام به و يحتوي الكتاب المدرسي على نصوص مختلفة تناسب عمر الطفل في جميع الأنشطة و كذا على صور مساندة للنصوص،وهو أيضا توضيحيّة كون الطفل خاصة في مراحله الأولى يتأثر بالصور قبل الكتابة ، وهناك تعريفات عديدة للكتاب المدرسي:"يعتّبر الكتاب المدرسي بالنّسبة للمعلم أداة عمل ضروريّة،فهي بالنسبة للمتعلم المصدر الأساسي للتعلم ،لذلك روعي في إعداده جملة من الإعدادات التربويّة والبيداغوجيّة والعلمية والجمالية حتى تكون في مستوى المناهج الجديدة و أداة فعالة بين أيدي المتعلمين"[1].

و في تعريف آخر:"يعرف الكتاب المدرسي بأنّه الصورة التطبيقيّة للمحتوى التعليمي وهو آلذي يرشد المعلم إلى الطريقة آلتي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامّة و الخاصة ،كما أنّه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ نظراً لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السّلطات العليا".[2]

-فإذا كانت الكتب المدرسية بالنّسبة للمعلم أداة عمل ضروريّة فهي تمثل للمتعلم المصدر الأساسي للتعلم و لإكتساب المعارف.

[1]-وزارة التربية الوطنية،"منهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط"،مديرية التعليم الأساسي اللجنة الوطنية للمناهج،أفريل2003ص13.

[2]-أبو الفتوح رضوان واخرون،"الكتاب المدرسي فلسفته تاريخه،أسس تقويمه"، دار المسيرة عمان،الأردن ،دت،ص37.

2-عرض الكتاب ودراسته:

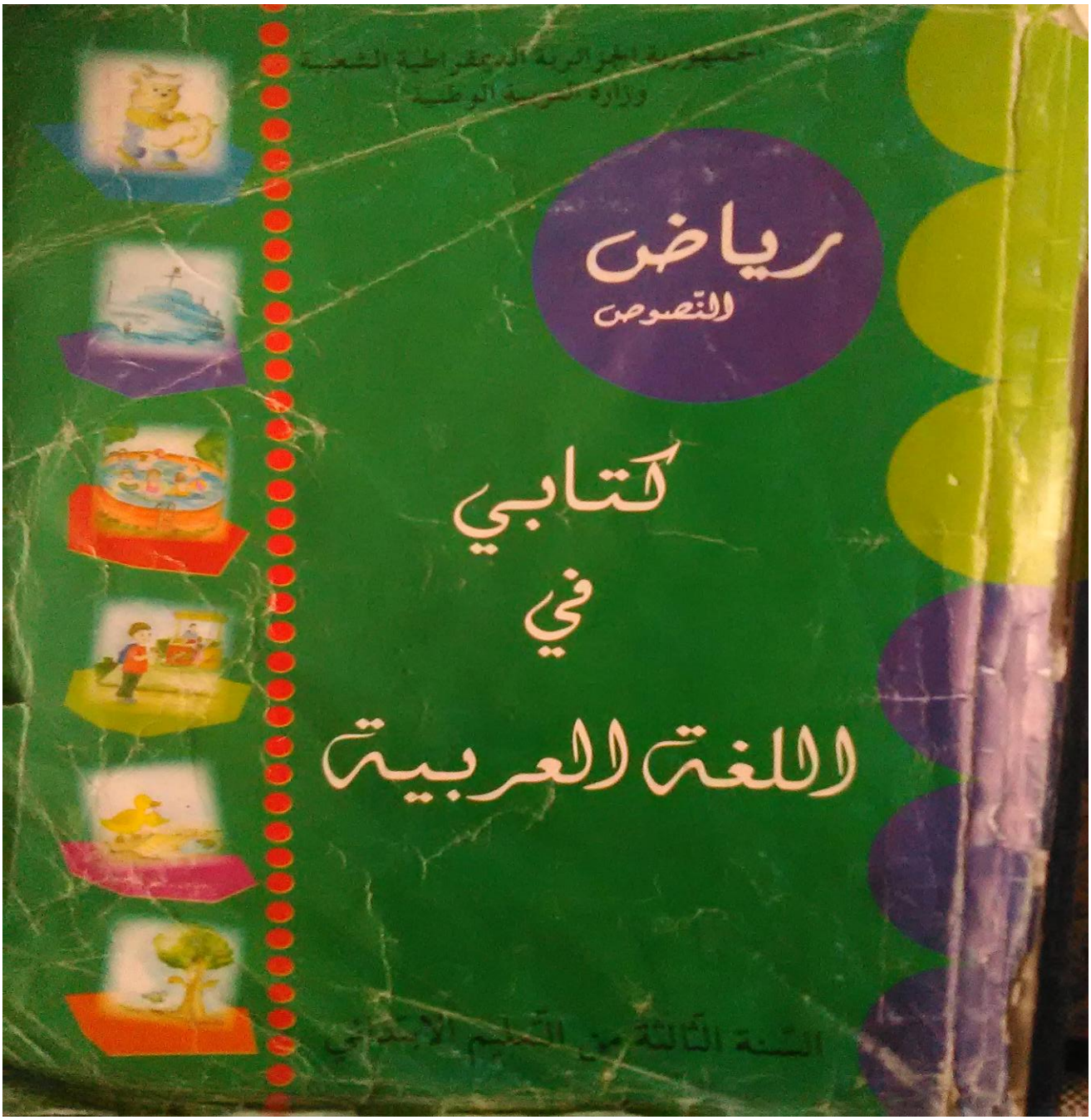

2-1-المعطيات الشكلية:

يعتبر الكتاب التعليمي(كتابي في اللغةالعربية)وسيلة من الوسائل التعليمية الفردية التي ينبغي توفرها تجسيداً لتصور المنهاج،كما أنّه أحد المكونات التّعليمية الضّرورية للطريقة التّعليمية موضوع للدراسة،

وبالتالي تعد دراسته وفحصه بعد كلّ من المنهاج والوثيقة المرافقة له مرحلة ضرورية لا يمكن تجاوزها أو اِقصاؤها.وتكمن أهمية الكتاب في كونه الوسيلة المسؤولة عن عملية تنفيد التصورات التي اِحتواها المنهاج ومشروع الوثيقة المرافقة له،والوسط الذي تجسّد فيه هذه التصوّرات عمليّاً لاختيارها.

والكتاب المدرسي عامة هو كتاب من نوع خاص يخصّص ليكون دائماً بيد القارئ كذا.يحتوي على الحد الأدنى كما ينبغي أن يعرف بطرق سهلة وممكنة وفي المتناول.وهو كتاب القسم أوالتخصص يدور حول برنامج ويعمل على تقديم الدروس المصحوبة بالبيانات والرسوم والصور والقواعد والأمثلة والشروح والتمارين،....ولابد أن تتوفر في الكتاب المدرسي مقاييس مثل:جودة الورق،ونوعية الحجم والمقروئية وهوية المؤلف،كما أن توفر الكتاب المدرسي قد لا يكون كتاباً إذ يمكن أن يتوفرّ على شكل قرص مضغوط أو ملفات منفصلة[1]".

فصناعة الكتاب وتأليفه تعتمد اليوم على مقاييس وعلوم متنوعة ليخرج على أحسن صورة،ويسهل استعماله وممارسة النشاطات من خلاله.فبالإضافة انطلاق الكتاب من تصورات المنهاج والوثيقة المرافقة له عليه كذلك أن يستثمر ما توصل إليه في مجال الذّكاء الإصطناعي.

لذلك سيشكل الكتاب الوثيقة التي نتمكن من خلالها من اختبار جل الفرضيات والتساؤلات التي أثارت البحث ،بالإضافة إلى استظهار الإستدراكات والإضافات التي جاء بها الكتاب ودراستها،

وعليه فإنّ البحث يلتزم بحدود يقتضيها الموضوع و لايتم الخروج عنها إلاّ إذ لزم الأمر .

تتمثل المعطيات الشكلية في النقاط التالية:

[1]-الحسن لحية ،"موسوعة الكفايات"،منشورات جريدة مركز حقوق الناس بمساهمة فريدرش نورمان الألمانية،الكتاب السابع،فاس،المغرب،ط1،2006.

-عنوان الكتاب: كتابي في اللغة العربية يندرج ضمن سلسلة رياض النصوص موجه لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي.

-طبع وإصدار: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

-الجهة الوصية: وزارة التربية الوطنية الجزائرية.

-لجنة التأليف مكونّة من: -شريفة غطاس: أستاذة التعليم العالي مشرفة ومؤلفة.

-مفتاح بن عروس : أستاذ مكلف بالدروس مؤلفاً.

-عائشة بوسلامة سباح ،معلمة،مؤلفاً.

-الطاهر لوصيف أستاذ مكلف بالدروس مؤلفاً.

-تصميم وتركيب: فوزية مليك.

-تصميم الرسومات والغلاف: -زهية يونسي.

-فضيلة مجاجي.

-خالد بلعيد.

-كريم حموم.

-شمول.

-عدد صفحاته: 191 صفحة.

-محتوى الغلاف: جاء الغلاف بخلفية خضراء يغلب اللّون الأخضر كما اِستعمل اللّونان الأزرق والأصفر للتلوين التي ميّزت ديكور هذا الغلاف.

-جاء في واجهة الغلاف في جانبه الأيسر ستة مشاهد صورية أو مقتطفات مشهدية ،كلّ واحدة منها تبرز من قاعدة لها لون مميّز خاص بها.و قد توزّع محتوى هذه المشاهد بين مواضع تمثلت في:

-الصورة الأولى: لدب صغير.

-أمّا الصورة الثانية:تمثلت في سفينة .

-الصورة الثالثة:تمثلت لأطفال في المسبح .

-الصورة الرابعة:تمثلت في طفل يشتري شطيرة من بائع.

-الصورة الخامسة:تمثلت في بط صغير.

-الصورة السادسة:تمثلت في شجرة وعصفور.

-وهذه الصور تقدم لمحة عن محتويات الوحدات التعليمية من النصوص المقدمة في هذا الكتاب والتي تتسم بالتّنوع،فهي موزعة بين نصوص قصصية،سردية وأخرى إخبارية ونصوص وصفية،تصف لنا أماكن وشخصيات .وأيضاً أن يمكن المتعلم من التعرف على عادات وتقاليد بلاده.

-كما تجدر الإشارة إلى أنّ عنوان الكتاب قد كتب على وجه الغلاف بخط واضح وباللون الأبيض وقد أضافت كلمة كتابي قيمة دلالية خاصة إلى العنوان تجعل المتعلم يستأنس به الكتاب كما أنّ هذا العنوان يعمل على استشارة المتعلم وإقحامه في العملية التعليمية وهو نفس الشيء بالنسبة إلى عنوان السلسلة التي ينتمي إليها هذا الكتاب رياض النصوص إلاّ أن هذا العنوان الأخير جاء داخل دائرة زرقاء أعلى عنوان الكتاب.

-أما الواجهة الخلفية للغلاف فقد احتوت على تقديم مختصر يعرف بسلسلة رياض النصوص والفئة المستهدفة السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي ويبيّن المقاربة النّصية على أنّها المقاربة المختارة لتعليم اللغة العربية في هذه السنة وذلك من خلال:

1-كتاب شامل اللغة العربية:

-نصوص متنوعة غير مصنوعة.

-ظواهر لغوية مسندة لتدريبات تسمح للتلميذ بالوعي بهذه الظواهر واستعمالها.

-مشاريع كتابية تصاحبها:

-تمارين تساعد التلميذ على إنجاز هذه المشاريع.

-شبكة للتقييم الذاتي .

2-دليل المعلم فيه:

-عرض التوجيهات الكبرى للمنظومة التربوية.

-تقديم بعض المفاهيم البيداغوجية والتعلمية التي تتأسس عليها الكتاب .

-تقديم طريقة استعمال الكتاب.

-إعطاء حلول للتمارين المقترحة.

-اقتراح بعض التمارين للتدعيم و التعميق.

2-2-**معطيات المضمون**:

يعتبر عرض المقدمة التي صدر بها الكتاب قبل عرضنا لمحتوى المادة الدراسيّة الواردة فيه ضرورية منهجيّة،لأن المقدمة تشكل ركناً أساسياً يجب دراسته ومعالجته عند التطرق لدراسة أي كتاب تعليمي من خلال ما تقدمه من تعريف بوسيلة التّعليم تلك.

جاءت المقدمة في الصفحتين الثانية والثالثة من الكتاب دون أن ترفق بالتّرقيم المناسب وبعد ذلك تبيّن المقدمة استجابة الكتاب لخط الإصلاح الذي شرعت فيه وزارة التربية الوطنية وقد جاء البرنامج الرسمي وهو مبني على المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصيّة.

ويندرج هذا الكتاب في سلسلة سميت رياض النصوص وهي سلسلة تتوجه إلى تلاميذ هذه المرحلة التي تعدّ حاسمة إذ ينتقلون فيها من فك الرموز وقراءة نصوص قصيرة إلى التعامل مع نصوص أطول تمكنّهم من القراءة المسترسلة والمعبّرة[1]".

يتّم اختيار النصوص التي احتوى عليها الكتاب وفق مقاييس محدّدة ومدروسة بعناية انطلاقاً من معرفة عينة المتّعلمين وخصوصياتهم وميولاتهم ،وتحديد الأهداف المرجوة من العملية التّعليمية.

فهذه النصوص تتميز بالتّنوع من حيث التصنيف ويهدف هذا التنويع إلى إكساب المتعلم آليات التفريق بين أنواع النصوص المختلفة ومدى مساهمتها في بناء شبكات قراءة خاصة،كما أنّه يعمل على فتح ذهن المتعلم على ظاهرة التّنوع في النصوص.

إذ لابد أن تكون النصوص المقدمة ملائمة لعينة المتعلمين متماشية مع مستواهم اللّغوي و المعرفي والثقافي مراعية للكفاءات التي يمتلكونها.

وتغطي الوحدة التعلمية أسبوعياً يسمح باستغلال النص استغلالاً منهجيّاً ومفيداً .

إنّ القراءة و التعبير والكتابة تعتبر كفاءات متصل بعضها ببعض ،ولا يقتضي إرساؤها معرفة اللغة كنظام فحسب ،بل معرفة كيفية توظيفها في وضعيات حقيقية و لمقاصد متعددة[2]".

تمر المقدمة بعد ذلك إلى تقديم محتوى الكتاب في المحاور والوحدات،اذ يتوزع هذا الكتاب على عشرة محاور ،تتوزع هي بدورها إلى ثلاثين وحدة تعلميّة وكلّ وحدة تتوزع هي الأخرى إلى مجموعة من

[1]-شريفة غطاس كتابي في اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي.

[2]-نفس المرجع.

النشاطات التي تمتد على أربعة صفحات، صفحتين للقراءة والتعبير الشفوي ،وصفحتين لتوظيف اللغة[1]".

[1]-نفس المرجع

3-محاور و موضوعات البرنامج:

يندرج كتاب اللّغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الإبتدائي في سلسلة سميّت ب "رياض النصوص"

وهي سلسلة تتوجه إلى تلاميذه هذه المرحلة التي تعد حاسمة اذ ينتقلون فيها من فك الرموز وقراءة نصوص قصيرة إلى التّعامل مع نصوص أطول تمكنّهم من القراءة المسترسلة والمعبّرة.

إنّ كتاب السنة الثالثة هو كتاب شامل لكلّ النشاطات اللّغوية مما يمكن من إرساء الكفاءات الأساسيّة ويراعي الإنسجام بين هذه النشاطات و يسمح الإنتقال من نشاط إلى أخر دون إحداث قطيعة في التّعلمات.وهذا يتّيح للتلميذ إدراك اللغة على أنّها كلّ متكامل يسمح له بالتواصل في الوضعيات المختلفة.

وبما أنّ القراءة هي الفهم ،ولا يمكن أن تتحقق هذه الغاية إلاّ إذا بنى التلاميذ استراتيجيات للوصول إلى المعنى ،فإنّ هذا الكتاب يوفر للتلميذ الفرصة لبناء هذه الإستراتيجيّات لأنّه يمكنّه من إدراك القرائن المختلفة التي تساعده على الفهم و لذلك أدرج بعض الظواهر اللّغوية بكيفية مبسطة جداً لتحسيس التلميذ بها.

ويتوزع هذا الكتاب على عشرة محاور تتوزع هي بدورها على الوحدات التعليميّة وكلّ وحدة تتوزع هي الأخرى بمجموعة من النّشاطات وتجدر الإشارة إلى أنّ كلّ محور من المحاور يتأسس على مشروع كتابي يمتد على صفحتين بالإضافة إلى وقفة تقييميّة ونص توثيقي كلّ منهما خصصت له صفحة .

وتغطي الوحدة التعليميّة أسبوعيا يسمح بإستغلال النص إستغلالاً منهجيّاً مفيداً.[1]

ويضم البرنامج محاور موزعة كالآتي:

[1]-شريفة غطاس،"كتابي في اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي"،ص1.

المحور الأول:المدرسة:و يحتوي على ثلاثة نصوص:

-التلميذة الجديدة .

-زيارة المكتبة الوطنية.

-في ورشة الرسم.

-يرتبط النص الأول بالدخول المدرسي وما يتبعه من حركة إجتماعية وفي هذا النص جانب خفيّ عن العلاقات الحميميّة التي تنشأ في المدرسة لتصبح أسرة ثانية يجد فيها التلميذ الدّفء والطمأنينة أما النص الثاني يدور حول زيارة المكتبة الوطنية وهو يعكس دور المدرسة في الإنفتاح على المحيط الخارجي كما يحمل النص القيم التي تؤسس العلاقات الإجتماعية .مثل:العلاقة الحميميّة بين المعلم والتلميذ أما نص الثالث يدور على مختلف النّشاطات التي يقوم بها التلاميذ في ورشة الرسم الموجودة في مدارسهم.

المحور الثاني :العائلة:و يتضمن النصوص التالية:

-أسرة البوم الصغير.

-التعاون في الأسرة .

-عفاف أم صغيرة.

-وهي تتحدث عن الحياة الأسريّة ويهدف إلى الوصول بالتلميذ إلى المفهوم العام بإخراجه إلى عائلة الطيور أما النص الثاني يدور حول مفهوم العائلة وما يربطها من علاقات قويّة تدفع كل فرد ليساهم في تقويتّها وتماسكها وأمّا النص الثالث يثير فضول الأطفال لأنهم يربطون بين الأم والمفهوم الكبر فالأم عندهم كبيرة ويولد هذا النص تساؤلا عن(الأم الصغيرة عفاف مع دميتها) التي تربط الأمّ بالولد ويهدف هذا المحور إلى طاعة الوالدين والتعاون في الأسرة.

المحور الثالث:الأعياد:وفيه:

-وليد يصوم لأول مرة.

-سروال علي.

-ديك العيد.

-هي نصوص تعنى بزرع القيم الإجتماعيّة داخل الأفراد في المجتمع من خلال نصوص مضمونها أنّ التلميذ يتتبع قصة طفل صغير يصوم لأول مرة ة تشجعه أسرته على هذا الصيام وتفرح به كثيراً أما النص الثاني يحمل هذا النص كثيراً من الأشياء الذي يبدأ بسروال ليتحول إلى أمر مضحك ويحمل هذا النص إشارات إلى المناسبات الدينية وما يرتبط بها من أفعال وما يظهر فيها من تفاعل إجتماعي أما النص الأخير يضع النص التلميذ تساؤل عن أضحية العيد ويهدف هذا المحور إلى التّمسك بالقيم الدينيّة.

المحور الرابع:الصحة و جسم الإنسان :يتضمن النصوص التالية:

-مرض أمين.

-سليمان و الدواء الضار.

-منى مريضة.

-ويكتسب المعلم في هذا المجال جملة من المعارف وبعض المبادئ في الحفاظ على صحة جسمه من خلال النظافة و يعرض النص الأول الطفل أمين الذي قام بشراء وجبة من السوق ويعرضه لتسمم ومن هنا يلتمس التلميذ القيم شروط النظافة أمّا النص الثاني فيتناول طفل يحس بألم فيتوجه إلى خزانة الأدوية ليتناول دواء دون استشارة لوالديه فيولد عنده مضاعفات الآلام أما النص الثالث يحمل مرض منى و إستعمالها أدوية دون استشارة و عدم الأخد بالحيطة لعدم إرتدائها الملابس الصوفية و يهدف

هذا المحور إلى إدراك مخاطر المأكولات المعروضة في الشوارع وأيضاً إدراك أهمية الوقاية من البرد و أهميّة التغدية و أيضا إكتساب قيم إجتماعيّة(عيادة المريض).

المحور الخامس:العلاقات الإجتماعية:و تتضمن النصوص التالية:

-بائعة الكبريت1.

-بائعة الكبريت2.

-البنات الثلاث.

يتناول النص الأول قصة طفلة صغيرة إضطرتها الظروف إلى أن تبيع الكبريت لتحصل على ما تقتات به و تحمي نفسها من البرد و في أحد الأيام إشتّد البرد و حاولت أن تقاوم البرد الشديد بإشعال عيدان الكبريت كلّما أشعلت عوداً فتح لها باباً للخيال و تعرض هذه القصة صور التي تخيلتها الطفلة الصغيرة و هذه الصور تجسد ببساطة الحلم عند هذه الطفلة أمّا النص الثاني هو الجزء الثاني من القصة و هو يتناول بقية الأحداث من خلال إستمرار البنت في إشعال عيدان الكبريت لتصل إلى هذه المرحلة الأخيرة و هي رؤية أمّها فإنّها لجأت إلى إشعال كل العيدان المتبقية حتى تبقي صورة أمّها و لاتختفي أما النص الثالث يتعلق بإمرأة لها ثلاث بنات ربتهن و تعبت من أجل هذه التربية،فمرضت الأم و أصبحت محتاجة إلى بناتها فأرسلت إليهنّ طلب المساعدة فإنشغلت بناتها برعاية مصالحها أما البنت الثالثة استجابت بسرعة و لبت نداء أمها و ترتب عن عدم إستجابتهما إلى عواقب وخيمة أما الثالثة فكان إسراعها إلى أمها سبب في حب الناس لها ،ويصل التلميذ بسهولة إلى ما يترتب عن عدم طاعة الوالدين.

و تتضمن هذه النصوص إدراك أهميّة التّضامن و التّآزر في المجتمع وتمثين العلاقة بالمجتمع و الإحساس بالآخر و السعي إلى الخير و المساعدة.

المحور السادس:الطبيعة و البيئة:

-السحابة المسافرة.

-البط الصغير.

-قوس قزح و العصافير .

-الأشجار و العصفور الصغير.

فالنص الأول فيه كثير من الطرافة و تبدأ هذه الطرافة بعنوان السحابة المسافرة و هذا يثير فضول التلميذ ليعرف مسار هذه السحابة و هي سحابة رأتها طفلة صغيرة فحدث حوار بينهما فحملت السحابة الطفلة و راحتا تتجولان فوق الحقول فرأت فلاحاً حزيناً لأنّ الأمطار لم تسقط على حقله فما كان منها إلا أن طلبت من السحابة أن تسقي أرض الفلاح ففعلت أما النص الثاني يتقاطع هذا النص مع النص السابق في أهميّة الماء فهذا النص يبرز أهميّة الماء بالنسبة للحيوان من خلال قصة بط صغير يخرج ليستحم لكنّه يتفاجأ بكون البركة فارغة فيبدأ برحلة للبحث عن الماء أمّا النص الثالث فيتناول جانب الطبيعة في مظاهرها المختلفة إبتداءاً من العصافير ذات الألوان المختلفة إلى ظهور قوس قزح بعد توقف الأمطار وظهور الشمس أما النص الرابع فيتعالق مع النص السابق من حيث إهتمامه بالطبيعة في مظاهرها المختلفة ويتمحور حول الأشجار ويعالج قصة خياليّة طريفة بطلها عصفور صغير .

ومن خلال هذه النصوص يتّمكن المتعلم من إدراك أهميّة الماء ودوره في الحياة والمحافظة عليه وعلى المحيط الإجتماعي.

المحور السابع:الريف و خدمة الأرض:

-الضيعة الساحرة .

-قطيع الأغنام .

-في حديقة المنزل.

يدور النص الأول حول زيارة قام بها مجموعة من التلاميذ إلى صديقهم في الضيعة التي كلمهم عنها كثيراً حيث يصل هؤلاء الأصدقاء ليجدوا منظراً رائعاً يثير أنفسهم الدهشة .أما النص الثاني يعطي صورة لقطيع من الأغنام منذ إنطلاقه صباحا من القرية إلى عودته إليها مساء ومن خلال ذلك يرسم مشاهد مختلفة لهذا القطيع و للرعاة الذين يحرسونه أمّا النص الثالث يندرج هذا النص كسابقيه في الإهتمام بالطبيعة ويضعها أمام عائلة تعي جيداً أهميّة الطبيعة فترعاها وتحافظ عليها وتستفيد منها.

و من خلال هذه النصوص يكتسب المتعلم إدراك أهمية الريف بالنّسبة للحياة الإقتصاديّة و إدراك أهمية خدمة الأرض وتربيّة الحيوان والمحافظة على المحيط الطبيعي.

المحور الثامن:المدينة و الحرف:

-في المدينة.

-ساعي البريد.

-دبدوب الطباخ.

يتناول النص الأول قصة طفل يسكن في قرية بعيدة عن المدينة يتحصلان على نتائج جيدة فيكلفهما الولدان بزيارة المدينة بالإضافة إلى أنّ النص ينقل التلميذ إلى عالم المدينة من باب توسيع مداركه، ويلفت انتباهه إلى مفهوم التّنظيم و النظام الذي تتأسس عليه المدينة أمّا النص الثاني فيتناول قصة رجل يعمل ساعي بريد ويؤدي عمله بصبر وأمانة أما النص الثالث يحمل كثيراً من المرح للأطفال

ويعانق أحلامهم وخيالهم فيجدون أنفسهم يتابعون قصة دب صغير يدرك أنّ الحياة بدون عمل لا معنى لها فيسعى للبحث عن العمل ويقع إختيّاره على مهنة الطبخ.

وهي نصوص يتعرف المتعلم على أهميّة التّنظيم في البناء الحضاري وإدراك أهميّة الصناعات التقليديّة والحرف في الإقتصاد و إدراك أهمية العمل ونتائجه الإيجابية على الغرد والمجتمع.

المحور التاسع:الإعلام و وسائل الإتصال:

-الصغير الكبير.

-الجهاز العجيب.

-بين الماء و السماء.

يثير النص بين السماء والماء فضول الطفل إذ يحمله إلى مجموعة من الإحتمالات تدفعه إلى النص بسرعة ليجيب عن تساؤلاته المختلفة التي طرحها ويكتشف من خلال النص أنّ هناك مقارنة بين وسيلة النقل البحرية (السفينة) ووسيلة النقل الجوية(الطائرة) وتتم هذه المقارنة بينهما وهذا ما يخرج النص عن باب المفاضلة بين الوسيلتين أما النص الثاني (الصغير الكبير) يثير العنوان فضول التلميذ فيصبح دافعا للذهاب إلى النص بلهفة ليكتشف بعد إحتكاكه بالنص أنّه يتكلم عن الهاتف النقال أما النص الثالث(هديتي العجيبة) يثير العنوان فضول التلميذ ويحتك بالنص ليكتشف أنّ هذه الهدية كانت من أب لابنه بمناسبة عيد ميلاده ويكتشف أنه حاسوب وتظهر قيمة النص في إبراز محاسن التكنولوجيا ومساوئها.

هي نصوص يتعرف المتعلم من خلالها إدراك أهمية وسائل الإتصال في المجتمع و أيضاً إدراك الكيفيّات التي تستعمل بها هذه الوسائل لتعود بالنفع على الجميع(الهاتف).

المحور العاشر:الألعاب:

-في مسبح الحديقة.

-مهرجان الألعاب.

يتناول النص الأول حياة عائلة من خلال العلاقات التي تربط أفرادها ويرسم النص حياة أطفال خلال يوم بين السباحة واللّعب والتصادم الجميل وكلّها عوامل تدخل في بناء شخصياتهم وإعدادهم للمستقبل أما النص الثاني يعكس عالم اللعب والمرح عند الأطفال من خلال ما يوفره المهرجان الذي تقيمه المدينة كلّ سنة فهو فرصة لهم للتعبير عن حركتهم وميلهم نحو الإنطلاق والحرية ويجسد النص هذه الحركة و الميل نحو الإنطلاق ومن خلال إتقال الأطفال من لعبة إلى أخرى دون الإحساس بالتعب.

و هو محور يمكن المتعلم من أدراك أهميّة الألعاب الجماعية ودور هذه الألعاب في توسيع دائرة العلاقات و إدراك أهميّة الرياضة بالنسبة للصحة.

-وهي محاور إجتهد واضعوها لتناسب إهتمامات التلاميذ.

4-نقد الكتاب:

4-1-لغة الكتاب:

1-1-المفردات:أول ما نبدأ النظر هو مفردات هذا الكتاب ،والتي يفترض أن يكون ضمن مفردات الطفل نفسه ،وذلك من أجل تعلم و إستعاب هذه المفردات ،وهذا ما إلتمسناه في النصوص خاصة النصوص الأولى من الكتاب فقد إعتمدت مفردات مأخودة من البنية و الوسط الذي يعيش فيه التلميذ وكذا مفردات وألفاظ تطرق إليها في السنة الأولى والثانية و كان تكرارها بغية مراجعتها وترسيخها في أذهانها وعلى سبيل المثال:

التلميذة الجديدة ص10،التعاون في الأسرة ص32،منى مريضة ص72.إضافة إلى بعض الضمائر والحروف الجرمثل:إلى،من وكذلك حروف العطف كحرف الواو،و الفاء،الذي نجده يتكرر كثيراً في النصوص "في"و أسماء الإشارة و غيرها.

-وفرة أسماء العلم:ريم،سندس،عفاف،وليد،سليمان....

-نجد اشارات إلى الريف :قطيع الأغنام،الأشجار،النبات،الأزهار.....

-وفرة الأفعال المضارعة و الماضية نجدها بكثرة:يتبادلون ص10،تقلقين ص28،تشرب ص46،جمّد ص86،خرج ص104.

و بالرغم من هذه المفردات إلاّ أنّنا نجد بعض المفردات يصعب فهمها على الأطفال بالرغم من وجود شروح مقابلة لها:ككلمة تدُبُّ =تظهر(بزغ الفجر و بدأت الحركة تدُبُّ ص126).

وكذلك كلمة شتْلاتٌ تبدو مبهمة وغير مفهومة لاتتناسب المستوى الفكري لديه شتْلاتٌ=شجيرات صغيرة ص130(أتت عائشة بحزمة من شتلات الفراولة).

وكذلك كلمة مهلهلة=قديمة ص82(أما ثيابها فقد كانت رقيقة مهلهلة).

وكلمة أثلاماً =خطوطاً ص 130(وشق سالم أثلاماً و راح يغرس بذور الفاصولياء).

-كانت هذه عينة من الكلمات العربية و الجديدة التي ربما لا يمكن للتلميذ هذه السنة إستعابها ،أو بالأحرى إستعابها يكون صعباً شيئاً ما،و يحدث فهمها ربّما عن طريق التّوقف عندها و تكرارها في سياقات مختلفة.

-أمّا مجمل القول هو أنّ معظم المفردات و الكلمات التي إحتواها الكتاب تتماشى و قدرات التلميذ و يشمل هذا جميع النصوص حسب المحاور المذكورة سابقاً.

4-2-**القيم**:لقد أسلفلنا الذكر بأن الكتاب المدرسي ،و كتاب القراءة للطور الإبتدائي خصوصاً له دور في بناء شخصيّة الطفل ،فهو أداة يعتمد عليها في شتى مجالات حياته ،ولهذا يجب واضعوا هذا الكتاب أن يراعوا المواضيع و النصوص المتناولة فيه ،وهذا ما لمسناه في محتوى كتاب السنة الثالثة من قيم مختلفة منها:إجتماعيّة،دينيّة،علميّة.

أ-القيم الإجتماعيّة والأخلاقيّة:و هو ما نلاحظه في بعض النصوص:التعاون في الأسرة،أسرة البوم الصغير،عفاف أم صغيرة و هي نصوص تساهم في زرع التعاون و المحبة داخل الفرد والمجتمع و أيضاً (مرض أمين) و هي حملات تحسيسيّة من أجل الحفاظ على الصحة.

ب-القيم الدينيّة:و التي لم يعن بها الكتاب كثيراً ولم يعطيها حقها من الدراسة فنجدها قليلة مثلا في محور العائلة تتضمن نصي(البوم الصغير،التعاون في الأسرة،عفاف أم صغيرة)والتي تتحدث عن الحياة الأسريّة والعلاقة القوية ولكل فرد دور في تقويتّها وتماسكها ويهدف هذا المحور إلى طاعة الوالدين.

ج-القيم العلميّة:وهو ماظهر في المحور الأخير من الكتاب ولم يعن الكتاب بها ولم يعطيها حقها من الدراسة فنجدها قليلة و تتجلى في نص (بين السماء والماء) وهو نص يدور حول المقارنة بين وسيلة النقل البحرية(السفينة) ووسيلة النقل الجوية (الطائرة) نص (الصغير الكبير)فهذا يثير فضول التلميذ فماهو الشيء الصغير الكبير في نفس الوقت فبعد إحتكاك التلميذ بالنص يكتشف أنّه يتكلم عن الهاتف النقال فيبين الخدمات والمساعدات التي يؤديها للإنسان وفي نفس الوقت يحذره من المساوئ وما يترتب عنها صحيّاً وماليّاً وأيضا نص (هديتي العجيبة) وهو عبارة عن جهاز الحاسوب وقيمة النص تظهر في إبراز محاسن التكنولوجيا ومساوئها .

-كانت هذه القيم التي تظهر من خلال نصوص الكتاب فقد تطرقت إلى شتى الجوانب ونلاحظ أنّ الجانب الإجتماعي هو الذي طغى على هذه النصوص فمعظمها ترمي إلى التّحسيس والتوعية.

4-3-المظاهر العلمية للكتاب:

يمتاز كتاب القراءة للصف الثالث عن بقية الكتب للصفوف الأخرى بالسهولة فنرى أن حجمه يقدر ب191صفحة ويتسم هذا الكتاب بجودة رسومه وصوره وتلوينه كما يتميز بالطباعة الجيدة كما أنّ الكتابة واضحة ويمثل ذلك إتجاهاً جيداً إذ أن ضرورة التعليم تتطلب وضوح الخط،و إذا عدنا إلى صور الكتاب فهي تمتاز بالنظام بالرغم من وجود هفوات طفيفة ندرج منها: ففي ص 140 في المدينة (الصورة غير معبرة لمظاهر المدينة)،وفي ص90البنات الثلاث (صورة غير معبرة فهي عبارة عن حيونات برؤوس بنات) وفي نص أسرة البوم الصغير ص 28(هي صورة غير معبرة عن العائلة) هذه ملاحظات تدل نوعا ما على نقص في مجال الصور التوضيحية في الكتب وإذا أخذنا مساحة الصور في النصوص فهي ترتفع وتنخفض أي أنّها غير متوازنة.ومجمل القول أنّه رغم وجود بعض الأخطاء الطفيفة على مستوى الصور وعلاقتها بالموضوع المتناول إلا أنّ معظمها معبرة وتتماشى ومضمون النصوص المطروحة.

-فمن أهم ما يحقق عوامل الجدب للتلميذ في الكتاب المدرسي الرسوم والصور التوضيحيّة لما لها من تأثير على نفسيته فهي أقرب إلى إدراكه أكثر من النص القرائي.فلا تكاد تخلو كلّ صفحاته من الصور التوضيحيّة التي روعي فيها التناسق مع نص القراءة.

-إلاّ أن هناك بعض النقائص لابد من الوقوف عليها نذكر منها :

ما يتعلق بمضمون النصوص فهناك نصوص لا تتماشى مع المحاور .فمحور الأعياد نجد فيه نصاً بعنوان سروال علي لا يفي بالغرض و أيضا في محور الإعلام و الإتصال نص الصغير الكبير لا يفي بالغرض و العنوان غير مناسب للنص.

ومع هذا إلا أنّ النصوص الواردة في رياض النصوص للسنة الثالثة ابتدائي ذات بعد تعليمي بالأساس بإعتبارها موجهة لتلميذ يوجد في وضعية تعليميّة يغلب عليها الطابع التواصل حيث تخضع الكلمات

والألفاظ والتعابير والجمل والفقرات الموجودة فيها الشروط والضوابط التي تحكم كل عملية تواصليّة.وهذه النصوص تحقق أهداف منها :-بعث الفضول في نفس التلميذ.

-حب المطالعة لديه

-التّزود بالرصيد اللّغوي ثري.

المبحث الثاني:تصميم درس في القراءة:

1-نشاط القراءة:

"من المفروض أنّ التلميذ عند إنتقاله إلى السنة الثالثة يكون قد تخطى جميع الصعوبات وإجتاز كامل المشاكل الأولية منها –على الأقل-التي تطرحها القراءة،ذلك أنّه قد تعود على الرموز الكتابية وألف أصواتها وإنتقل بعد ذلك إلى القراءة الصحيحة.

وتعتبر السنة الثالثة سنة القراءة ،فالتلميذ يستعمل تلك الأداة التي تدرب عليها طيلة السنتين الأولى الثانية ليوسع أفقه ،ويفهم من هذا أنّ القراءة تصبح في هذه السنة أداة تثقيف وركناً أساسيّاً من أركان تعليم اللّغة ،وهي تهدف إلى:

-القراءة المسترسلة التي يتمثل فيها المتعلم المعنى الكلي للنص و تجاوز ذلك إلى جزئياته.

-تنميّة رصيد المتعلم المعرفي و اللّغوي.

-تنمية الجانب الإجتماعي و الوجداني لدى المتعلم.

-إستكمال التحكم في آليات القراءة وإحترام علامات الترقيم.

و بالنظر إلى هذه الأهمية البالغة للقراءة و تحقيقاً لهذه الأهداف ،فإنّها أصبحت محوراً لسائر دروس اللّغة على إختلاف أنواعها ومنطلقاً حيّاً لسائر فروعها ،إذ تصلح نصوصاً لطرق مواضيع اللّغة بإختلاف أنواعها :صيغ ،تراكيب ،إملاء ،تعبير شفوي و كتابي .

و يعتبر هذا الترابط بين فروع اللّغة العامل الرئيسي في تكوين التلميذ فكريّاً و لغويّاً لما يتيح له من تمحيص و تركيب و تحليل.

و نظراً لكلّ هذا نقترح مجموعة من التوجيهات التي يمكن للمعلم أن يستنير بها:

-التحضير المحكم و التفكير الجدي في درس القراءة و ما يتطلبه من وسائل الإيضاح الضرورية وغيرها.

-ضبط مراحل القراءة و تفهم الهدف من كلّ مرحلة حتى يستطيع المعلم استغلال الوقت و تمكين أكبر عدد ممكن من التلاميذ من القراءة.

-البدء بقراءة نموذجيّة معبرة يراعي فيها المعلم حسن الأداء و علامات الوقف ،ثم تكليف التلاميذ بالقراءة و يحرص على البدء بأنجب التلاميذ و أكثرهم قدرة على القراءة حتى لا يدفع بالمتأخرين إلى إرتكاب الأخطاء.

-مراقبة قراءة التلاميذ الفردية و الإهتمام بتقويم النطق و الخطأ و يجدر بالمعلم أن لا يعتبر هذه الحصة حصة ثانوية يركن فيها للراحة و الجلوس ،بل هي حصة أساسية تتطلب عملاً جديّاً و إرشاداً متصلاً و يقظة مستمرة.

-الإقتصار في الشرح على الألفاظ الغامضة و المعاني الهامة التي يتوقف فهم النص عليها.

-عدم الإقتصار على الأسئلة الواردة في الكتاب ،بل على المعلم أن يختار منها ما يراه مناسباً ، ويضيف إليها ما يلائم المستوى مراعيّاً في ذلك الدقة و الوضوح و إثارة فكر التلميذ[1]".

و في هذه المرحلة يفترض من التلميذ أنّه يكون قد تجاوز مشكلات القراءة ،فقد يكون قادراً على قراءة النصوص قراءة صحيحة (يراعي فيها الوصل ،و الوقف،و الأداء المناسب للمعنى) و مقاوماً لجميع الأخطاء و على فهم ما يقرأ و الإنتفاع به في المجالات المتصلة بحياته و نشاطه .وأن يكتسب من خلال القراءة دراية لغويّة ،إثراء رصيد اللّغوي،كما يجب أن لا يهمل طبيعة الأداء المتوقع من التلاميذ بعد إنهاء الدرس.

[1]-الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي،جوان 2011ص17ص18.

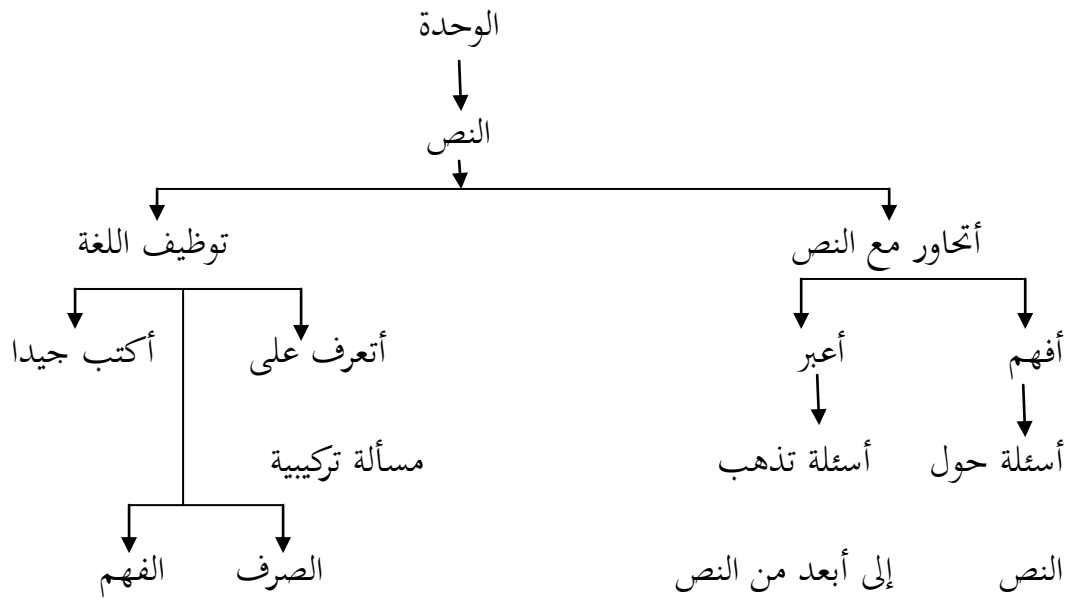

1-تمثيل طريقة تناول النص[1]

1-أتحاور مع النص:و تتكون هذه المحطة من:

-أتعرف على معاني المفردات (تقدم فيها مجموعة من المفردات مشروحة تساعد المتعلمين على فهم المعنى العام للنص).

-أفهم النص يتضمن(أسئلة حول تعميق فهم النص) تتميز بمايلي:

-أسئلة القراءة:يصاحب كلّ نص عدد من الأسئلة تتنوع بين أسئلة مباشرة يستطيع أن يحصل المتعلم على إجابتها تتبع النص تتبعاً خطيّاً،و بين أسئلة تبتعد عن الخطية و تدفع التلميذ إلى إستغلال المعطيات اللّغوية الموجودة في النص حتى يبني جواباً عن الأسئلة هو حصيلة تركيب.

و لابد من الإشارة أنّ لكل نص خصوصيات ،ولذلك يتطلب نوعاً خاصاً من الأسئلة و قد تنصب على النص من حيث هو نوع فيرتكز على من؟متى؟أين؟.

[1]-دليل المعلم السنة الثالثة ابتدائي،جوان 2011،ص7.

-و عموماً فإنّ الأسئلة تتدرج بالتلميذ من أسئلة تتطلب إستخراج معلومات بسيطة و واضحة في النص إلى أسئلة تجعله يربط بين مختلف المعلومات التي يعطيها النص ليصل إلى مقصد من المقاصد الممكنة التي يوفرها النص.

-و تمثل محطة أعبر:إمتداداً للنص، و كنّها تتمحور حول المتعلم،فأسئلة هذه المحطة تتوجه إلى المتعلم مباشرة لتدفعه إلى التعبير عن رأيه أو عن موقفه أو عن السلوك الذي يمكن أن يقوم به اتجاه قضية ما،فهي بهذا تمثل توسيعاً للفضاء الذي يتحرك فيه التلميذ إنطلاقاً من النص.

2-توظيف اللّغة: لقد سبق للتلميذ أن تعامل مع لغته شفوياً في المرحلة السابقة (السنتين الأولى والثانية).فإنّه في هذه المرحلة يبدأ في التعرف على كيفيّة عمل لغته بشكل تدريجي و منسجم.

وهذا التحول من معرفة اللغة بصفة ضمنيّة عن طريق الإستعمال إلى معرفة اللغة بصفة تحليلية تبرره عدة عوامل منها:

-أنّ المتعلم في هذه المرحلة يتسع أفقه فيتكلم عن مواضيع مختلفة مع أشخاص يكونون أقل قرابة منه و هذا يتطلب منه أن تكون علاقته مع الأدوات اللّغوية التي يستعملها أكثر وضوحاً و أكثر إدراكاً فتوجيهه نحو الشرح و التعليل و الوصف بدقة يتطلب منه فهماً واضحاً لعمل لغته.

-أنّ المرحلة الثانية هي مرحلة تركز كثيراً على الكتابة ،مثلما أشرنا إلى ذلك في كتاب التلميذ، والكتابة هي معرفة إختيار و تنظيم الكلمات ،و تحديد بناء الجمل و النصوص و معرفة دلالات الأفعال .وهي أيضاً إحترام القواعد الشكليّة للكتابة ككتابة الكلمات و إحترام البياض بينها و تنظيم الفقرات و إحترام علامات الوقف .و كلّ هذا يتطلب وعيّاً من التعلم بآليات اللّغة.

كيف بنيت هذه المحطة؟

تتكون هذه المحطة من:

-التعرف على الظاهرة التركيبيّة وقد سميناها ب: أتعرف على ....ونشير هنا إلى أنّ هذه الظواهر التركيبية تنطلق من نص صغير مستمد من نص القراءة.قد نجري عليه بعض التعديل أحياناً على مستوى الكم.و يتدرج التلميذ في معرفة الظاهرة....من الملاحظة (ألاحظ)تحديد الظاهرة ثم ينتقل إلى التدريب المباشر(أتدرب) و نشير أيضا في هذا السياق إلى إرتباط الظواهر اللّغوية المدروسة بالنصوص لا يعني أنّها ظواهر منفصلة بعضها عن بعض ،بل هناك بناء متماسك فيما بينها .

فقد بدأنا بالكلام عن النص بإعتباره بنية كبرى تتكون من بنى صغرى هي الجمل .و ركزنا في هذا الجانب على الناحية الشكليّة (النص،الفقرات،الجمل)[1].

1-1-جدول بناء درس القراءة:

وضعية الانطلاق	مرحلة بناء التعلمات	مرحلة استثمار المكتسبات
-تخير الأسئلة وجيهة للوصول إلى موضوع الوحدة -الإشارة إلى الحدث أو مناسبة لها صلة بالموضوع.	- القراءة الصامتة للنص. - سؤال أو اثنين لإختبار الفهم العام من خلال القراءة الصامتة. -القراءة النموذجية. -القراءات الفردية للنص مع تقسيمه إلى فقرات متوازية دون تجزئة المعنى والأفكار -تدليل الصعوبات الفردية والمعنوية(شرح المفردات، مقاربة التعثر، تصحيح النطق). -توظيف بعض الكلمات في جملة. -تخير أسئلة دقيقة حول كل فقرة للوصول بالمتعلمين إلى الفهم، وإستخلاص الأفكار الأساسية. -المتابعات المستمرة لقراءات المتعلمين بالتوجيه	-تلخيص أفكار النص. -ابداء الرأي:مضمون النص.

[1]-دليل المعلم السنة الثالثة ابتدائي ،ص7،9.

-تسمية عنوان النص ،وكتابته على السبورة. -فتح الكتب.	السليم،ودفعهم للتفاعل مع النص من خلال تمثيل المعاني وإحترام علامات الوقف، ومهارات القراءة المختلفة. - إعطاء فكرة عامة للنص. - إستخراج بعض القيم أو السلوكيات الإيجابيّة أو السلبيّة أو بعض الحكم أو الأقوال المؤثورة –مطالبة بعض المتعلمين بالقيام ببعض الألعاب القرائية: إعادة قراءة النص فقرة مختارة مع تعويض بعض المفردات بمفرداتها أو أضدادها مع تغيير ما يجب تغييره ،تحويل نص الفقرة من المذكر إلى المؤنث.	-القراءة الختامية.

-يبين الجدول الطريقة التي يبني بها المعلم نشاط القراءة بدءاً من التمهيد للدرس و وضعية الإنطلاق إلى مرحلة بناء التعلمات و صولاً إلى مرحلة إستثمار المكتسبات معتمداً على كفائته و قدرته على التحكم في الدرس.

1-2-أهداف تدريس القراءة:

لدرس القراءة أهداف عامة يسعى المدرس و المتعلمون إلى تحقيقها و يمكن إجمالها في مايلي:

-تمكين المتعلمين من صحة النطق و إخراج الحروف من مخارجها.

-تمكين المتعلمين من حسن الأداء و تمثيل المعنى المقروء من خلال النبرات الصوتية.

-تمكين المتعلمين من فهم ما يقرؤون.

-تنميّة الملكة اللسانيّة من خلال كثرة القراءة و الإطلاع على نمادج مختلفة من أساليب التعبير.

-وضع القواعد النحويّة و الصرفيّة موضع التطبيق في القراءة.

-زيادة المحصول اللّغوي لدى المتعلمين.

-توسيع الثقافة العامة لدى المتعلمين.

-الإستمتاع بالمقروء و إستغلال أوقات الفراغ.

-إعانة المتعلمين على التّكيف الإجتماعي.

-تنميّة القدرة على إدراك معاني المفردات عند ورودها في سياقات و تراكيب مختلفة.[1]

2-**التوزيع الزمني**:الحجم الساعي لتدريس القراءة في السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي هو ثلاث ساعات أسبوعياً زاد نشاط الإدماج.

و يبقى جدول التوقيت الأسبوعي التالي موضحاً لعملية القراءة في هذه السنة .

[1]-محسن علي عطية،"تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية"،دار المناهج للنشر والتوزيع،ط1،1427،2007،ص94.

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

-وزارة التربية الوطنية-

مفتشية التربية و التعليم الإبتدائي . السنة الدراسية:2016-2017.

المدرسة الإبتدائية:حسيني عبد الله . المستوى الدراسي:الثالثة ابتدائي.

الأستادة:لخضاري شهرزاد.

الساعات / الأيام	8:00 8:45	8:45 9:30	9:45 10:30	10:30 11:15		13:00 13:45	13:45 14:30	14:45 15:30
الأحد			قراءة (أداء+شرح)					
الإثنين			قراءة+تعبير(تراكيب ظاهرة نحوية)					
الثلاثاء	قراءة إثراء لغة صرف							
الأربعاء			قراءة +حصة الإملاء					
الخميس								معالجة اللغة العربية

الأستاذة : المدير : المفتش:

-و هذا التوقيت الزمني المخصص لتدريس القراءة مسطر من طرف مفتشية التربية.

3-ملامح دخول و خروج المتعلم في السنة الثالثة ابتدائي:

3-1-**ملمح دخول المتعلم**:"يكون المتعلم في بداية السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي قادراً على:

-القراءة بيسر.

-فهم نصوص قصيرة .

-إعطاء معلومات عن نص مدروس ،و الإجابة عن الأسئلة المتعلقة به.

-التعبير شفويّاً عن مشاعره و تأثره و ذكرياته في مواقف متنوعة.

-كتابة نصوص قصيرة و متنوعة استجابة لوضعيات ذات دلالة يراعى فيها.

3-2-**ملمح خروج المتعلم**:في نهاية السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي يكون المتعلم قادراً على:

-القراءة المسترسلة و المعبّرة للنصوص ملائمة يتراوح عدد وحداتها اللّغوية بين إثنين و ثلاثة.

-فهم النصوص المقروءة و إعطاء معلومات عنها بطريقة خاصة.

-تنظيم الخطابة الشفوية بتوظيف جمل تامة البناء للتعبير عن المشاعر و المواقف و الأفعال و الوقائع.

-تحرير نصوص متنوعة يتراوح عدد سطورها من سبعة إلى عشرة أسطر استجابة لتعليمات واضحة أو وضعيات ذات دلالة بتوظيف موارده المختلفة.

3-3-**الكفاءة الختامية لنهاية السنة الثالثة ابتدائي:**

-يكون المتعلم في نهاية السنة قادراً على فهم و إنتاج نصوص يغلب عليها الطابع السردي"[1].

-و بهذا يكون المتعلم في نهاية السنة الثالثة قد تخطى المرحلتين السابقتين و تمكن من الدخول في القراءة المسترسلة و المعبرة فأصبح قادراً على الفهم و التعبير عن أفكاره و إنتاج نصوص مختلفة.

[1]-مناهج السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي،جوان 2011،ص8،9.

المبحث الثالث:النمودج التطبيقي:"البط الصغير"للسنة الثالثة ابتدائي.

تصميم بطاقة بناء وضعية لإجراء نشاط القراءة.

النشاط:القراءة . الحصة: ح1م1.

الموضوع:البط الصغير المستوى:السنة الثالثة ابتدائي

مؤشر الكفاءة:القدرة على القراءة المسترسلة،يشرح المفردات ثم يجيب عن الأسئلة.

الوسائل:الكتاب المدرسي-السبورة.....

المراحل	الوضعيات والأنشطة	التقويم
-وضعية الإنطلاق	-أذكر أسماء بعض الطيور التي تعرفها؟ -ماهو صوت العصفور؟ -قلد صوت البطة.	-تشخيصي.
-بناء التعلمات.	-يفتح الكتاب ص104ينظر إلى الصورة المصاحبة للنص: -من يوجد في الصورة؟ -هل الضفدع حيوان مائي؟ -القراءة الصامتة. -تقرأ المعلمة النص قراءة معبرة و مشخصة تكلف بعض المتعلمين فرادى لقراءة النص فقرة فقرة و تحرص على البدء بالفئة المقتدرة ثم المتوسطة فالمحتاجة للدعم. و من حين لآخر تستوقف التلميذ لشرح المفردات الصعبة. يستحم = متحضرين= خالية = مدة= سرباً = يعثر= جننت = الشعر=	-بنائي.

	ارتوى= -يوظف كلمة"يعثر" و كلمة "ارتوى" في جمل من انشائه. -يجيب عن الأسئلة: -كيف وجد البط الصغير البركة؟ -لمذا جف الماء من البركة؟ -ماذا ردد البط؟عندما رفع رأسه ماذا رأى؟ -بماذا اتهمهم البط الصغير؟ -هل استمع البط الصغير لنصيحة الخطاف؟ -متى عثر على الماء؟كم شخصية توجد في هذا النص؟	
-استثمار	-يجيب عن أسئلة الفهم على كراس الأنشطة	-تحصيلي.

خطوات سير الدرس:

-تهيأة الجو للنص.

-الصمت.

الحصةالأولى:

التمهيد للدرس: تهيأة أدهان التلاميذ لموضوع القراءة عن طريق توجيههم لبعض الأسئلة التي لها علاقة بمضمونه و ذلك من خلال عرضها لصور بعض الطيور المختلفة (الغراب، الببغاء، البوم، الحمام، النّسر،الخفاش .....)وسؤالهم عن أسمائها ثم أخدت صورة البط و سألت عن اسمه و كانت ايجابة التلاميذ صائبة و قامت المعلمة بتثبيت الصور على السبورة ثم أمرت بفتح الكتاب ص104 ثم أمرت المعلمة بالتعبير عن المشهد و الصورة و بعدها دونت العنوان على السبورة و أخذت تطرح مجموعة من الأسئلة:

المعلمة:ماذا يوجد في الصورة؟

يجيب التلميذ:ضفدع، بطة.

المعلمة:أين توجد البطة؟

التلميذ:في البركة.

المعلمة:كيف هذه البركة؟

التلميذ:بركة جافة.

المعلمة:من يقلد صوت البط؟

التلميذ: واكْ ،واكْ.

وبعد الإنتهاء قامت المعلمة بأمر التلاميذ بقراءة النص(قراءة صامتة).

القراءة الصامتة:

-تأمر المعلمة التلاميذ بالقراءة الصامتة للنص لمدة معينة مع المرقبة لهم، ووضع الأيدي ما بين السطور ثم ينتهي زمن القراءة الصامتة.

تبدأ المعلمة بطرح الأسئلة:ما عنوان النص؟

التلميذ:البط الصفير.

المعلمة:ماذا نجد في القصة؟

التلميذ:أحداث ،عنوان ،زمان ،مكان،شخصيات.

المعلمة:متى وقعت هذه القصة؟

التلميذ:في فصل الخريف.

المعلمة:ما الذي يدل على ذلك؟

التلميذ:سقط المطر و قصف الرعد.

المعلمة:ماهي شخصيات هذه القصة؟

التلميذ:شخصيات هذه القصة ستة و هي: البط الصغير، الإوزة، النعجة، المزارع، الخطاف، أحد الطيور.

المعلمة :أين حدثت هذه القصة؟

التلميذ: في المزرعة.

القراءة النموذجية:

قرأت المعلمة النص قراءة نموذجية و معبّرة و مشخصة مراعية سلامة الضبط اللغوي ،سلامة الضبط النحوي ، القراءة التعبيريّة ،مع إحترام علامات الوقف، و تهديب الصوت مع إستخدام حركات معبرة، ثم كلفت المعلمة أحد التلاميذ النجباء بقراءة النص و أخدت تصحح له علامات الوقف ورسمها على السبورة للإيضاح ثم عينت تلميذ آخر لقراءة الفقرة الموالية ثم قامت بتصحيح مخارج الحروف و هكذا إلى أن شارك كل التلاميذ في القراءة.

شرح المفردات:

-و كان ذلك أثناء القراءات .و كانت المعلمة من حين إلى آخر تستوقف التلاميذ لشرح المفردات الصعبة مع توظيفها في جمل ومن الكلمات التي شرحت نجد:

تعثر=يجد ، خالية=فارغة، سرباً=جماعة من البط، ما معنى جننت = فقدت عقلك .

-ثم إختارت المعلمة الشرح الصحيح لأحد التلاميذ و طلبت منهم تدوينها على الكناش.

-و في نهاية الحصة أمرت المعلمة بقراءة النص ثم غلق الكتب و تلخيص النص ثم تأخد عينة من الجمل الصحيحة لبعض التلاميذ و دونتها على السبورة ثم كلفتهم بقرائتها.

الحصة الثانية و الثالثة :فشبيهة بالحصة الأولى : أداء و فهم.

الحصة الرابعة:قراءة مسترسلة مثمرة ترتكز على توظيف المكتسبات.

المستوى : السنة الثالثة ابتدائي . النشاط: القراءة.

الموضوع:البط الصغير(الحصة الرابعة).

مؤشر الكفاءة: يقرأ قراءة مسترسلة موظف مكتسباته ، يجيب عن الأسئلة للتثبيت، يقسم النص إلى فقرات و يلخص كل فقرة.

الوسائل:الكتاب المدرسي-اللوحة-السبورة.

المراحل	الوضعيات و الأنشطة	التقويم
-وضعية الإنطلاق.	-يذكر النص و يلخه شفويّاً. -الإيجابة عن بعض الأسئلة.	-تشخيصي.
-بناء التعلمات.	-قراءة الصامتة للنص. -قراءة معبرة للمعلمة، مشخصة ثم تطلب من بعض المتعلمين قراءة الفقرات. -تقسيم النص إلى فقرات. -تلخيص كل فقرة أو اعطاء عنوان آخر. -توظيف المكتسبات: -جملة اسمية.../فعل.... حال.../صفة.../جملة فعلية..... جمع قطرة..../املأ بالضمير المناسب.....	-بنائي.

	أنام/جمع تكسير...	
-استثمار	-يقرأ أحد المتعلمين النص كاملاً. -اعادة التلخيص الشفوي للنص	-تحصيلي.

ثم قامت المعلمة بأمر التلاميذ بقراءة النص قراءة جهرية.

المعلمة: ما الذي أعجبك في النص.

التلميذ: البط الصغير.

تلميذ آخر:أعجبني قول الشعر (البط يقول الشعر: يا إلاهي أنا أقول الشعر).ثم إستعمال المعلمة اللوحة و غلق الكتب و كتابة كلمات و التذكير بقواعدها (مثل:التاء المربوطة).

-الملاحظ في هذه الحصة أن المعلمة تمزج بين النص و القواعد السابقة(فعل+ألف مقصورة:أرى، حال،صفة، اسم منون، اسم +ضمير متصل.....).

مما يولد نشاطاً و حيوية داخل القسم و ذلك أيضاً بإستخدام اللوحة.

المعلمة:كم توجد فقرة في النص؟

التلميذ: عدة فقرات، المعلمة: ما معنى الفقرة.

التلميذ:تبدأ ببياض و تنتهي بنقطة.

قامت المعلمة بتعيين أحد التلاميذ لقراءة الفقرة الأولى مصاحباً لتلخيص كل فقرة و إعطاء فكرة مناسبة ، مع التذكير مم يتكون النص، إستخراج الفعل الماضي و إستخدام اللوحة و تصحيح الخطأ لبعضهم البعض. و أيضاً حتت المعلمة على ضرورة المحافظة على الماء لتذكير فهو يتناسب مع النص

و على أنّه نعمة و ضرورة المحافظة على هذه النعمة و كانت مشاركة إحدى التلميذات بقوله تعالى:"وجعلنا من الماء كل شيء حيّاً".

كتابة الأفكار أو التلخيص على السبورة:

-رغبة البط الصغير للذهاب مع سرب البط للبحث عن الماء.

-ذهاب البط الصغير للبحث عن الماء.

-سعادة البط بوجود الماء.

-في هذه الحصة يترك الفرصة للمتعلم التعبير عن أفكاره حول موضوع النص.

-و الهدف من هذا النص: يبرز أهمية الماء بالنسبة للحيوان من خلال قصة بط صغير يخرج ليستحم لكنّه يتفاجأ بكون البركة فارغة فيبدأ رحلة البحث عن الماء.

الخلاصة:

إنّ درس القراءة يمكن أن يكون فعالاً إذا ما تم التخطيط له و تصميمه بشكل فعّال، ثم تنفيذه على وفق خطوات و فعاليّات ثم التثبت من نجاحها في تحقيق أغراض القراءة، ثم تقويم نواتج التعلم بشكل علمي موضوعي بعيداً عن الذاتية و العشوائية و الإرتجال.

و أن يكون ذلك التّخطيط و التّنفيذ و التقويم مؤسساً على أهداف سلوكيّة محددة تصف نواتج التعلم المرغوب فيها المتوقعة من المتعلمين بعد إنهاء الدرس، و لاشك أنّ هذه الأهداف و صياغتها تقع ضمن دائرة مسؤولية المدرس و عليه وصف الكيفيّات التي يمكن أن تؤدي إلى مرامي الدرس، ومن الملائم ذكره أن تكون هذه الأهداف متسمة بالشمول و تحقيق نمو شامل في شخصيّة المتعلم فتتوزع بين أهداف معرفية ووجدانية و مهارية، ويكون دور الطالب ملخصاً في تمكنه من الأهداف التي يحددها المدرس أمّا دور المدرس فيتمثل فيما يفعله في درس القراءة بدءاً من التحضير و الإعداد وإنهاءً بالتقويم.

الخاتمة:

أجاب البحث عن الإشكالية المطروحة المتمحورة في كيفيّة سير درس القراءة و الطرق المتّبعة في ذلك و قد توقفنا على النتائج التالية:

-إنّ القراءة مفتاح لإكتساب المعارف في العمليّة التعليميّة.

-لا تنحصر القراءة في الأداء فقط، إنّما هي نشاط يمارس فيه عمليات النطق التميّيز،التحليل للوصول إلى الدلالات المضمرة التي تدفع المتعلم إلى توظيف جمل من التعلمات للإنتاج أو القيام بعمل،أو بحل مشكلة مطروحة في نشاطه المدرسي.

-تتميّز القراءة المقدمة للتلميذ بالنفعيّة و الإنتقاء.

-تهدف القراءة إلى الكسب اللّغوي و تنميّة حصيلة التلميذ من المفردات و التراكيب الجديدة.

-القراءة ليست إنطباعا لمعطيات النص في ذهن القارئ ،وإنّما هي تفاعل بين بنيّات النص و بين ما يسمى في نظريات القراءة بخبرة القارئ،فهو يلتقي النص و هو مزود بمعطيات قبليّة و بمكتسباته السّابقة.

-يعد المتعلم محور العملية التعليميّة و التربويّة.

-التّغلب على مشكلات القراءة عن طريق التّعرف على دوافع المتعلمين،و جوانب التلاميذ الشخصيّة و العقليّة ،و المهاريّة، و الوجدانيّة.

-نشاط القراءة يقوم على ثلاثة مراحل:وضعية الإنطلاق،وضعية بناء التعلمات،مرحلة استثمار المكتسبات.

-من خلال الدراسة الميدانيّة و مساءلة معلمي مدرسة حسيني عبد الله استخلصنا أنّ السنة الثالثة إبتدائي هي سنة الولوج إلى عالم القراءة المعبّرة و المسترسلة الواعية لنصوص متّنوعة ،إدراك محتويات النصوص و الإستفادة منها معرفيّاً و وجدانيّاً و لغويّاً .

-يعد نشاط القراءة أساس تعلم اللغة في المدرسة، وقد تم الإهتمام به اِهتماماً كبيراً، ولكن لم تطور طرق تدريسه، و الوسائل المساعدة على دعمه و تشجيع الطفل على المطالعة و التدرب على القراءة الخارجية فمثل هذا الدعم الخارجي يدفع بالطفل إلى الإقبال على هذا النشاط داخل المدرسة ، والتّفوق فيه ،كما يساهم هذا النشاط في إثراء رصيده اللّغوي ، وتوسيع مداركه المعرفيّة و الإبداع وفق ما يفهمه من دلالات مختلفة.

-إنّ القراءة هي مركز تعلم اللغة في المدرسة ، ولكن لا يمكن فصلها عن بقية أنشطة اللّغة.و ما كان الفضل إلاّ محاولة لتنظير جوانبها المختلفة، أمّا من ناحية التطبيق فإنّها تدرس مع البقية في شكل تكاملي تفاعلي ، و لكن الطرق المتّبعة قاصرة على اِكساب اللغة، لذا وجب تطويرها ، فليس ماهو موجود سلبي كله، ولكنّه يحتاج لبعض الإضافات و التعديلات حتى يكمل ،و الحلقة المفقودة في كلّ ذلك هو عدم الإستعانة بمتخصصين في مختلف المجالات النفسيّة و الإجتماعيّة و التربويّة و العلميّة لتأليف الكتب المدرسيّة،و إعداد المناهج و المقررات التعليميّة،فمثل هذه العمليّة تتطلب تعاون مثل هذه الجهود حتى تقدم الأفضل و الأمثل.

-الكتاب المدرسي للسنة الثالثة إبتدائي في القراءة يحتاج إلى مراجعة نصوصه حتى تتماشى مع قدرات التلاميذ في هذه المرحلة من السّن.

-ينبغي تنويع النصوص وأخذها من الإبداع الوطني للأدباء و الكتاب الجزائريين من أجل ربط التلميذ بمحيطه من جهة،وتنمية روح الإنتماء للوطن و المجتمع.

-إنّ إعادة النظر في برنامج القراءة في السنة الثالثة إبتدائي من شأنه أن يوفر ما يلائم المرحلة والمحتوى.

(نص نموذجي للقراءة) **البط الصغير:**

خرج البط الصغير يستحم في البركة،لكنّه تفجأ عندما وجدها خاليةً من الماءِ،لأن أشعة الشمس الحارة جففت كلّ الماء و لم تترك إلاّ حفرة صغيرة لا تكفي إلاّ ضفدعة صغيرة.

تقدّمت الإوزّةُ الكبيرةُ مع فراخها،لكنّها توقفت مندهشة و قالت:"ما هذا؟لا يوجد ماء؟و أين أستحم الآن ،سأشكوا هذا إلى المزارع" لكنّ المزارع المسكين كان متحيّراً من البقرة التي لم يجد لها الماء،و كان يقول:مِنْ أين أحصل على الماء ؟".

بدأَ البطُّ الصغيرُ يدور و يردِّدُ قائلاً:"أين أجد الماء؟أين أجدُّ الماء؟ و رفع رأسه إلى السّماء فرأى سرْباً من البط يطير عاليّاً فقال:"لماذا لا ألْحق بهم،فهم لا شكَّ يعرفون أين يوجد الماء".فقالت له النعجة:"هل جُنِنْت؟هؤلاء أكبر منك و أسرع".

لكن البطَّ الصغير طار نحوهم مسرعاً،و لما اقترب منهم،قال أحدهم:ماذا تريد؟نحن لا نريد أن يكون الصغار معنا".فقال البط الصغير في نفسه:"هؤلاء ليسوا متحضرين،سأذهب وحدي".فحذره الخطاف"أنت صغير و لا تستطيع أن تذهب بعيداً".

لم يستمع البطُّ الصغيرُ إلى نصيحة الخطاف و بقي طائراً و يلتفتُ إلى اليمين مرةً و إلى اليسار مرة أخرى،و مرتْ مدّةٌ و لم يعثر على بركةٍ أو نهرٍ فتنهد وقال :"يظهر أنّه لا يوجد ماء في هذه الصحراء و أنا تعبت الآن من البحث عنه"؟فعاد و هو يغنّي:"يا ربُّ قطرةُ ماءٍ تُبَلِّلُ ظهري ثم أنام في الظل بعد الظهر.

يا إلاهي أنا أقول الشعر،ثم نظر البطُّ الصغير إلى الأرض،فرأى البركة مملوءةً بالماء،فنزل مسرعاً و هو يقول:"ماذا أرى هل أنا في حلمٍ؟!.لكنّ البطَّ الصغير لم يكن يحلم،لأنّه لما سافر،قصف الرعد وسقط المطر.فرح البطُّ الصغير كثيراً و استّحم مع أصدقائه و شرب حتى ارتّوى[1] .

[1]-شريفة غطاس كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي ص104.

-القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

المصادر والمرجع:

1-إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلق الله أحمد،المعجم الوسيط، ج2،دار الفكر مجمع اللغة العربية،القاهرة.

2-أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور)الإفريقي المصري،معجم لسان العرب،مجلد ثاني عشر،دار صادر للطباعة و النشر،بيروت،لبنان ،ط4،2005.

3-أبو الفتوح رضوان وآخرون الكتاب المدرسي فلسفته تاريخه أسس تقويمه دار المسيرة عمان الأردن د-ت.

4-أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب"معجم اللغة العربية المعاصرة"ط1،1429،2008.

5-أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات،ديوان المطبوعات الجامعية2000.

6-أحمد محمد عبد الخالق،مبادئ التعلم، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية مصر،ط1،2001.

7-أفنان نظيرة دروزة،النظرية في التدريس و ترجمتها عملياً، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان،الأردن ط1،2002.

8-أنطوان صياح،تعليمية اللغة العربية،دار النهضة العربية،بيروت،لبنان،ج2،ط1،2008.

9-بشير إبرير،تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق،علم الكتب الحديثة،عمان،الأردن، ط1،2007.

10-جودت الركابي،طرق تدريس اللغة العربية،دار الفكر،دمشق،ط1،1423،2002.

11-الحسن اللحية،موسوعة الكفايات، منشورات جريدة مركز حقوق الناس بمساهمة فريديرش نورمان الالمانية، الكتاب السابع، فاس، المغرب،ط1،2006.

12-حسني عبد الباري ، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية ،عصر دار المعارف، القاهرة، مصر.

13-حنفي بن عيسى ،محاضرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع،مطبعة أحمد زبانة الجزائر،ط2،1980.

14-رابح تركي،أصول التربية و التعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 1999.

15-راتب قاسم عاشور،محمد فؤاد حوامدة ،فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق،عالم الكتب الحديثة للنشر و التوزيع،ط1،1430،2009.

16-سعيد عبد الله لافي،القراءة و تنمية التفكير،عالم الكتب القاهرة،ط2،2012.

17-سهيبلة محسن كاظم الفتلاوي،المدخل إلى التدريس،دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1،2003.

18-شعبان خليفة،حسن شحاتة،حسن عبد الشافي،التربية المكتبية لتلاميذ الإبتدائية دليل المعلم،ط1،1416،1996.

19-طيب ثابت سليمان، المقاربة بالكفاءات الممارسة البيداغوجية أمثلة عملية في التعليم الإبتدائي و المتوسط، دار الأمل للطباعة و النشر 2015.

20-عادل أبو العز سلامة خريسات،وليد عبد الكريم صوافطة،غسان يوسف قطيط ،طرائق التدريس العامة (معالجة تطبيقية معاصرة)،عمان للنشر و التوزيع ط1،1430،2009.

21-عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف،القاهرة،ط5،1985.

22-فراس السليتي،فنون اللغة(المفهوم ، الأهمية،المعوقات،البرامج التعليمية)ط1،1429،2008.

23-فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة،دار اليازوني العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ،الطبعة العربية.

24-محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية،دار المناهج للنشر والتوزيع،ط1،1427،2007.

25-محمد الدريج ، مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية،قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، 2002.

26-محمد رجب فضل الله، المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي، عالم الكتب، القاهرة،ط1،2014.

27-محمد صالح حرثوبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي، دار الهدى ،الجزائر،ط2012.

28-محمد صالح سمك، فن التدريس للغة العربية و انطباعاتها المشكلية و أنماط العملية، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية 1975.

29-مصطفى حركات ، الكتابة و القراءة و قضايا الخط العربي،دار الآفاق، الجزائر.

30-منصوري عبد الحق، التعليمية العامة و علم النفس-وحدة اللغة العربية وزارة التربية،الجزائر،ط1،1999.

31-ناصر الدين زيدان،سيكولوجية المدرس(دراسة وصفية تحليلة)،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر2007.

32-نعمان عبد السميع متولي،القراءة و التلقي دراسة تطبيقية،دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ط1.

الوثائق الرسمية:

-الحسن لحية، دليل المدرس التكويني و المهني،دار الحرف للنشر و التوزيع،ط1،2008.

-شريفة غطاس كتابي في اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي.

-وزارة التربية الوطنية،تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط،المعهد الوطني للتكوين مستخدمي التربية ، الجزائر.

-وزارة التربية الوطنية،منهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط مديرية التعليم الأساسي الجنة الوطنية لمناهج،أفريل 2003.

-منهاج السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي جوان 2011.

-الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي جوان 2011.

-دليل المعلم السنة الثالثة ابتدائي جوان 2011.

المجلات:

-المومني قاسم(نص القراءة) مجلة علامات في النقد،ج31،مجلد ،6،1996.

الملخص:

إنّ القراءة مهارة من مهارات التي تتأسس عليها العملية التعليمية.و هي عملية معرفية تقوم على تفكيك رموز تسمى حروفاً لتكوين معنى و الوصول إلى مرحلة الفهم و الإدراك . والمراد البحث عن تلك الصلات المتداخلة تداخلاً و ثيقاً بين لغة الكلام و الرموز المكتوبة.

فإنّ تعليمية القراءة يشترط الانطلاق من البنيات و المعلومات السابقة التي اكتسبتها القارئ و التي تمكنّه من فحص العلامات و تأويلها و إدماجها.

الكلمات المفتاحية:القراءة،العملية التعليمية،المعلم ،لغة الكلام،الرموز المكتوبة.

La compétence de la lecture des compétences qui sous-tendent le processus éducatif ,un processus cognitif basé sur démantélement des symboles appelé lettres pour former le sens et atteindre le stade de la compréhension et de la cognition et de recherche les liens qui se chevauchent étroitement entrelacés entre la langue parlée et les symboles écrit.

La lecture de léducation est nécessaire à partir des structures précedentes d'information acquises par le lecteur et ce qui lui permet déxaminer les signes et interpréter et de les intégrer.

Les mots-clés : lecture-processus éducatif- l'enseignant -parler la langue-symboles écrits.

Reading is a skill of the skills on which the educational process is based. it is a cognitive process based on the deconstruction of symbols called letters to form meaning and reach the stage of understanding and cognition. These link are to be closely intertwined between the spoken language and written symbol. the educational reading requires starting from the structures and the previous information acquired by reader ,which enables him to examine the signs and tails and integration.

Key words:reading- educational process-the teacher- -speech language-written symbols.